شرح نظم العمريطي في النحو

للعلامة الشيخ
شرف الدين يحيى بن موسى العمريطي

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

طبع على نفقة
لجنة التأليف والنشر
بالمعهد الإسلامي البرّ فاندأن فاسروان

Cetakan I / 2022

شرح

نظم العمريطي

للعلامة الشيخ شرف الدين يحي بن موسى العمريطي
رحمه الله تعالى

طبع على نفقة
لجنة التأليف والنشر
بالمعهد الإسلامي البرّ فاندأن فاسروان

مَكْتَبَةُ
لِسَانِ العَرَبِ
رابط بديل
lisanerab.com
أ. علاء الدين شوقى
www.lisanarb.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدّمة

الْحَمْدُ[١] لِلهِ الَّذِيْ قَدْ وَفَّقَا ﴿١﴾ لِلْعِلْمِ خَيْرَ خَلْقِهِ وَلِلتُّقَى[٢]

يعني : الحمد لله الذي صرَف هِمّةَ مَن أراد توفيقَه إلى العلم والتقوى التي هي امتثال المأمورات واجتناب المنهيات ، فخيرُ خلقِ الله مَن جمعَ بين العلم والتقوى.

حتَّى نَحَتْ قلوبُهم لِنَحْوِهِ ﴿٢﴾ فَمِنْ عظيمِ شَأْنِه لَمْ تَحْوِهِ

يعني : لمّا صرف اللهُ همةَ خيرِ خلْقهِ نحْوَ العلم والتقوى اتَّجهتْ قلوبُهم إليه تعالى دونَ سِواهُ ، اتَّجهتْ نَحْوَ العَظَمة الإلٰهيةِ لكنها لم تَستطع إلى إدْراكِ شَأْنهِ تعالى العظيمِ لِتنزُّههِ عن أن يُدرِكه مخلوقٌ.

فَأُشْرِبَتْ معنَى ضميرِ الشّانِ[٣] ﴿٣﴾ فَأَعْرَبتْ في الْحانِ بِالْأَلْحانِ

يعني : فهذه القلوب التي أَخلصتْ توجُّهَها إلى الله تعالى نالت درجةَ القُرْب ، فسقاها اللهُ تعالى من معاني كلمةِ التوحيد لا إلٰه إلا الله فنطَقتْ في محضر القوم بِأَلْحانِ المحبّة التي فاضتْ من قلوبهم فظهَرتْ على ألسنتهم وأحوالهم.

---

[١] (الحمدُ) هو في اللغة الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل والتعظيم سواء كان في مقابلة نعمة أم لا

[٢] (ولِلتُّقَى) يراد بها العمل بالعلم

[٣] (ضميرِ الشّانِ) هو الهاء في قوله تعالى : ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ﴾ محمد : ١٩ ، ومعنى الأية : فاعلَمْ أن الشأن لا إله إلا الله

ثُمّ الصلاةُ مَعْ سَلامٍ لائِقِ ﴿٤﴾ على النبيّ أفصَحِ الخَلائقِ[١]
محمَّدٍ[٢] والآلِ[٣] والأصحابِ ﴿٥﴾ مَنْ أَتْقَنُوا القُرْآنَ بِالإعْرابِ

يعني : ثم الصلاة والسلام على النبي محمد ﷺ أفصح الورى كما قال ﷺ : ﴿أنا أفصحُ العَرَبِ﴾ ومعلوم أن العرب هم أفصحُ الناس ولُغَتُهم أشرفُ اللغات ، وعلى أله وأصحابه الذين أحسنوا فهمَ معاني القرآن لأنهم كانوا أهل فصاحة وبلاغة وبيان.

وَبَعْدُ[٤] فاعْلَمْ أنه لَمّا اقتَصَرْ ﴿٦﴾ جُلُّ الوَرَى على الكلام المختصَرْ

يعني : مهما يكن من شيء بعد الحمدلة والصلاة والسلام فاعلمْ أن مُعْظَمَ الناس لمّا ضعُفتْ هِمَمُهم عن طلب العلوم من المطوَّلات وآثَروا الكلام المختصر كان لا بُدّ من الاختصار بما يناسب أحوالهم.

وكان مطلوبا أَشَدَّ الطلَبِ ﴿٧﴾ من الوَرَى حِفْظُ اللسانِ العَرَبِيْ
كَيْ يَفْهَمُوْا مَعانِيَ القرآنِ ﴿٨﴾ والسُّنّةِ الدقيقةِ المعاني

---

[١] (أفصحِ الخلائق) لا يكون الفصيح فصيحا حتى يُعرِب عن كل شيء مِمّا في ضميره من غير غَرابة ولا تنافُرٍ ولا تعقيدٍ ، وقد قال عن نفسه ﷺ : ﴿أُوْتيتُ جوامعَ الكلِم﴾

[٢] (محمَّدٍ) سَمّاه به جدُّه عبدُ المطّلب في سابعِ ولادته ، فقيل له : لِمَ سَمّيتَه محمدا وليس من أسماء آبائك ولا قومِك ؟ فقال : رجوتُ أن يُحمَد في السماء والأرض ، وقد حقَّق اللهُ رجاءه

[٣] (والآلِ) أصله : أهْلٌ قلبت الهاء همزةً ثم الهمزة ألِفا

[٤] (وَبَعْدُ) كلمة جيء بها للانتقال من أسلوب إلى أخر ، والواو نائبة عن "أمّا" و"أمّا" نائبة عن "مهما". وأصل الكلام : مهما يكن من شيء بعد الحمدلة والصلاة والسلام فاعلمْ الخ.

يعني : ولمّا اختلط العرب بالعَجَم نتيجةَ الفُتوحات خاف أولو الأمر من دخول اللحْن إلى الألسنة فاشتدّوا في طلب المحافظة على اللغة سليمة من اللَحْن. فالغاية من شدة الطلب على حفظ اللغة العربية هي فهم معاني القرآن الكريم والسُنّة النبوية[١].

والنحوُ أَولَى أوّلا أن يُعْلَما ﴿٩﴾ إذِ الكلامُ دُونَه لنْ يُفْهَمَا
وكان خيرُ كُتْبِهِ الصغيرةْ ﴿١٠﴾ كُرّاسَةً لطيفةً شهيرةْ
في عُرْبِها وعُجْمِها والرُّوْمِ ﴿١١﴾ أَلَّفَها الحَبْرُ ابْنُ آجُرُوْمِ[٢]

يعني : النحو أولى ما ينبغي أن يُعْلَم أوّلا من سائر العلوم إذ لا يفهم الكلام العربي بدونه. وكان أفضل كتُبِ النحو الصغيرة كُرّاسةً صغيرةَ الحجْم لكنها مشهورة عند العرب وأهل المشرق والمغرب من العَجَم والرُّوم. وهذه الكراسة من تأليف الشيخ أبي عبد الله محمد بن داود الصنهاجي[٣].

وانتَفعتْ أَجِلّةٌ بِعِلْمها ﴿١٢﴾ مَعْ ما تَرَاهُ مِن لطيفِ حَجْمِها

---

[١] قال الجلال السيوطي : وقد اتّفق على أن النحو يحتاج إليه في كل فنّ من فنون العلم، لا سيما التفسير والحديث فإنه لا يجوز لأحد أن يتكلم في كتاب الله حتى يكون مليئا بالعربية ، لأن القرآن عربي لا تُفهَم مقاصدُه إلا بمعرفة قواعد العربية وكذا الحديث. وروي عن أبي داود أنه قال : سمعتُ الأصمُعي يقول : إن أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل في قول النبي ﷺ : ﴿من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار﴾ لأنه ﷺ لم يكن يلحن ، فمهما رويتَ عنه ولحنت فيه كذبت عليه. وأخرج البيهقي عن أبي الزناد عن أبيه أنه قال : ما تزندق من تزندق بالمشرق إلا جهلا بكلام العرب

[٢] ومعنى آجروم بلغة البربَر : الفقير الصوفي

[٣] نسبة إلى صنهاجة ، قبيلة بالمغرب وكان من أهل فاس

يعني : وقد استفاد من هذه الكراسة عددٌ من ذوي القَدْر في العلم ولو كانت صغيرة في حجمها ، ويظهر ذلك من تعدد الشروح على هذه الكراسة مثل شرح السيد أحمد زيني دحلان ، وشرح الكَفْراويّ ، وغيرهما.

نَظَمتُها نَظْمًا بَديعًا[1] مقتدِيْ ﴿١٣﴾ بِالأصل في تقريبه لِلْمبتدِيْ[2]

يعني : نظم الناظم تلك الكراسة نظما بديعا مقتديا بها في تسهيل فهم المبتدئين في علم النحو.

وَقَدْ حذَفتُ منه ما عنْهُ غِنَى ﴿١٤﴾ وَزِدْتُه فَوائدًا بِها الغِنَى
متمِّمًا لِغالبِ الأبوابِ ﴿١٥﴾ فجاءَ مِثْلَ الشرْحِ لِلْكتابِ

يعني : وقد حذف الناظم من الأصل كلَّ ما استُغنِي عنه وزاد ما لا بدّ منه من الفوائد كالتوكيد اللفظي حيث قال :

وإنْ تؤكِّدْ كِلْمةً أَعَدْتَها ۞ بِلفظها كقولك انْتَهى انتهَى

وكان في نظمه هذا مستكملا لمعْظَم الأبواب النحوية فكأنه شرحٌ لما في الأصل.

سُئِلتُ فيه مِن صَديقٍ[3] صادِقِ ﴿١٦﴾ يَفْهَمُ قولِي لِاعْتقادٍ واثِقِ
إذِ الفَتَى حَسْبَ اعتقادهِ رُفِعْ ﴿١٧﴾ وَكُلُّ مَن لم يَعتقِدْ لَمْ يَنتفِعْ

---

[1] (بديعا) البديع هو الذي ليس على مثال سبق

[2] (للمبتدي) وهو من ابتدأ في العلم ولم يقدر على تصوير المسألة ، فإن قدر على تصويرها دون إقامة الدليل عليها فمتوسط ، فإن قدر على إقامة الدليل عليها أيضا فمنتهٍ

[3] (صَديقٍ) الصَديق هو من يفرح لفَرَحك ويحزن لحزنك ، وضدّه العدوّ

يعني : حمل الناظمَ على نظم كتاب الآجرومية صَديقٌ صادق في الطلب وهو أهل لفهمِ هذا النظم مني لتصديقه لي وثِقَتِه بي حيثُ أن الفتى يرتفع قدْرُه كُلَّما قوي إيمانُه وتصديقُه. وأما من لم يكن من ذوي الإيمان والتصديق فلن يفوز بشيء من المنافع فالاعتقاد يحصل به الارتفاع والانتفاع ، والعكس بالعكس.

فَنَسألُ المَنّانَ أنْ يُجِيْرَنا ﴿١٨﴾ مِن الرِّيا مضاعِفًا أُجُوْرَنا
وأن يكون نافِعًا بعلمهِ ﴿١٩﴾ مَنِ اعْتَنَى بِحِفْظه وفهْمهِ

يعني : فنطلب من الله أن يحفَظنا من الرياء الذي هو العمل لغير الله ، وأن يجعلنا عمَلَنا خالصا لوجهه الكريم ، وأن يضاعِف لنا الأجر على هذا النظم وعلى غيره من سائر الأعمال ، وأن ينفع بعلمه تعالى من اعتنى بحفظ ألفاظ هذا النظم وفهم معانيه ، لأن مجرد حفظ الألفاظ لا يُجدِي نفعا.

باب الكلام

كلامُهم لفظٌ مُفيْدٌ مُسْنَدُ ﴿٢٠﴾ والْكِلْمةُ اللَّفْظُ المُفيدُ الْمُفْرَدُ

يعني :

الكلام في الاصطلاح النحوي هو اللفظ المفيد المسنَد.

- فاللفظ : هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية نحو : زيد

فإنه صوت اشتمل على الزاي والياء والدال ، فإن لم يشتمل على بعض الحروف كصوت الطَّبْل فلا يسمّى لفظا ، وكذلك إذا كان إشارة أو كتابة فلا يسمى شيء من ذلك كلاما عند النحويين.

- والمفيد : هو من الإفادة بمعنى :
  - تحصيلِ الفائدة إن لم تكن حاصلة
  - والتفاتِ النفس إليها إن كانت حاصلة، فقولنا : "القمر جميل" كلام مفيد فما كان معلوما للمخاطب نحو : السماء فوقَنا والأرض تحتَنا من الكلام خلافا لِما جرى عليه بعض شُرّاح الأصل.

وأما جملة الشرط نحو : إن قام زيد فكلام لا يعدّ مفيدا ، لأن الفائدة لا تتمّ إلا بالجواب نحو : يقمْ عمرٌو.

- والمسند : هو من الإسناد بمعنى ضَمّ الكلمة إلى أخرى على وجهٍ يفيد كضم الفعل إلى فاعله نحو قوله تعالى : ﴿قالَ قَائِلٌ مِنهُمْ﴾ الصافات : ٥١ ، وضمّ الخبر إلى المبتدإ نحو قوله تعالى : ﴿اللهُ الصَّمَدُ﴾ الإخلاص : ٢.

وأما غير المسند فمثاله :

- من المفرد نحو قولك : زيد
- ومن المركب الإضافي نحو قولك : عبد الله
- ومن المركب المزجي نحو قولك : بعلبكّ

والكلمة هي اللفظ المفيد المفرَد.

- فاللفظ : قد تقدم الكلام عليه قريبا
- والمفيد : ضدّ المهمل نحو : دَيْزٌ مقلوب زيد.

فإن اللفظ كما يطلق على المفيد وهو الموضوع لمعنى ، يطلق على غير المفيد وهو المهمل

- والمفرد : هو ما تُلُفِّظَ به مرة واحدة نحو : زيد بخلاف المركب الذي هو ما تلفّظ

به مرّتين نحو : والدُ زيدٍ. فلايسمَّى المركب كلمةً إلا مجازا كما في قوله ﷺ : أصدقُ كلمةٍ قالها الشاعر كلمةُ لَبيد :

ألا كُلُّ شيءٍ ما خلَا اللهَ باطِلُ ۞ وكُلُّ نعيمٍ لا مَحالَةَ زائلُ

لِاسمٍ وفعلٍ ثم حرفٍ تَنقسِمْ ﴿٢١﴾ وهذه ثلاثُها هي الكَلِمْ[1]

يعني :

أقسام الكلمة : اسم وفعل وحرف.

- فالاسم : هو كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمن وضعًا نحو : زيد ، وهذا
- والفعل : هو كلمة دلت على معنى في نفسها واقترنت بزمن وضعًا
  - فإن دلت تلك الكلمة على زمن ماض فهي الفعل الماضي نحو : شرب
  - وإن دلت على زمن يحتمل الحالَ والاستقبال فهي الفعل المضارع نحو : يشرب
  - وإن دلت على طلب الشيء في المستقبل فهي فعل الأمر نحو : اشرب
- والحرف : هو كلمة دلت على معنى في غيرها نحو : إلى ، وهل ، ولم. وبعبارة أخرى يقال هو لفظ لا يظهر معناه كاملا إلا مع غيره.

والقَوْلُ لفْظٌ قَدْ أفادَ مطلقَا ﴿٢٢﴾ كَقُمْ وقَدْ وَإنَّ زيْدَا ٱرْتَقَى

---

[1] (وهذه ثلاثُها هِي الكَلِمْ) والكلم اسم لمجموع الثلاثة نحو : "قد قام زيد" فالأول حرف ، والثاني فعل ، والثالث اسم

يعني : والقول عند النحاة لفظ أفاد معنى خاصّا به سواء كان فعلا أو اسما أو حرفا بخلاف المهمل فإنه ليس بمفيد فلا يسمى قولا. فالقول أعمّ مطلقا من الكلام كالكلم والكلمة فكل كلام أو كلم أو كلمة قولٌ ولا عكس.

فالاسمُ بالتنوين[١] والخَفْضِ عُرِفْ ﴿٢٣﴾ وحرفِ خفضٍ[٢] وبلامٍ وأَلِفْ

يعني :

فالاسم يتميز عن الفعل والحرف :

---

[١] (بالتنوين) والتنوين نون ساكنة تلحق الآخِرَ لفظا لا خطّا. وأقسامه عشرة لكن المختص منها بالاسم أربعة وهي المرادة هنا : الأول تنوين التمكين وهو اللاحق لغير جمع المؤنث السالم من الأسماء المعربة المنصرفة كزيدٍ ورجلٍ. والثاني تنوين التنكير وهو اللاحق للأسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها فما نُوّن منها كان نكرة وما لم ينوّن كان معرفة ويقع سماعا في باب اسم الفعل كصَهٍ وقياسا في العلم المختوم بوَيْهٍ كسيبويهٍ. والثالث تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلماتٍ مما جمع بألف وتاء مزيدتين. والرابع تنوين العِوض وهو إما عوض عن جملة أو جمل نحو قوله تعالى : (وأنتم حينئذٍ تنظرون) وقوله تعالى : (يومئذٍ تحدّث أخبارَها) ، وإما عوض عن كلمة نحو قوله تعالى : (قلْ كلٌّ يعمل على شاكلته) ، وإما عوض عن حرف أو حركة نحو : جَوارٍ وغَواشٍ في حالتي الرفع والجر بخلافه في حالة النصب وهذه الأربعة هي المختصة بالاسم. والخامس تنوين الزيادة كما في قوله تعالى : (سلاسلاً وأغلالا) في قراءة من قرأ سلاسل بالتنوين فإنه قد زيد فيه التنوين لمناسبة أغلالا. والسادس تنوين الترنّم وهو اللاحق للقوافي المطلقة كما في قول الشاعر :

أقلي اللوم عاذل والعتابَنْ ۞ وقولي إن أصبتِ لقد أصابَنْ

والسابع تنوين الحكاية كما في قولهم : قالت عاقلةٌ بالتنوين مسمى به مؤنث فإنه أُبقي فيه التنوين مع أن حقّه المنع من الصرف للعلمية والتأنيث حكاية لما كان فيه قبل العلمية. والثامن تنوين الضرورة كما في قول الشاعر :

سلام الله يا مطرٌ عليها ۞ وليس عليك يا مطرُ السلامُ

فإنه قد نُوّن مطرٌ في الشطر الأول مع أن حقّه البناء على الضم من غير تنوين للضرورة. والتاسع التنوين الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة كما في قول الشاعر :

قالت بنات العم يا سلمى وإنِنْ ۞ كان فقيرا مُعدِما قالت وإنِنْ

والعاشر تنوين الشذوذ سمع من كلامهم (هؤلاءٍ قومُك) بتنوين هؤلاء على سبيل الشذوذ

[٢] الخفض عبارة كوفية ، والجرّ عبارة بصرية

- بالتنوين نحو : زيدٌ ورجلٌ ، فكل منهما اسم لوجود التنوين فيه
- والخفض نحو : مررتُ بزيد وغلامِه ، فزيد المجرورُ بالباء وغلامه المجرورُ بالعطف اسمان لوجود الخفض
- ودخول حرف الخفض نحو : رحَلتُ من القرية إلى المدينة ، فكل من القرية والمدينة اسم لدخول "مِن" على الأول و"إلى" على الثاني ، وستأتي حروف الخفض في بابها مفصلة
- ودخول "ال[1]" نحو : البيت فهو اسم لدخول "ال" عليه.

والفعلُ معروفٌ بِقَدْ والسينِ ﴿٢٤﴾ وتاءِ تأنيثٍ مع التسكينِ
وتا فَعَلْتَ مطلقا كجِئْتَ لِيْ ﴿٢٥﴾ والنونُ واليا في افْعَلَنَّ وَافْعَلِيْ

يعني :

والفعل يتميز عن الاسم والحرف :

- بصحة دخول "قد" عليه ، وهي تدخل على الماضي نحو : قد تَعِبْتُ من المشي ، وعلى المضارع نحو : قد أستريح قليلا. فكل من "تعبت" و"أستريح" فعلٌ لدخول "قد" عليه
- وصحةِ دخول السين نحو : ستُثمِر الشجرةُ ، فتثمر فعل مضارع لدخول السين عليه
- وصحة دخول تاء التأنيث الساكنة نحو : نجَحَتْ الطالبات ، فـ"نجح" فعل ماض للحوق تاء التأنيث الساكنة له

---

[1] ولا فرق في "ال" بين المعرّفة والزائدة والموصولة بخلاف الاستفهامية فإنها تدخل على الفعل تقول : ال فعلتَ كذا بمعنى هل فعلت كذا. ولا يرِد دخول الموصولة على الفعل في قوله : ما أنت بالحكم التُرضَى حكومته ۞ ... لأنه شاذ على الراجح

- وصحةِ دخول تاء الفاعل المتحركة ، سواء كانت للمتكلم بأن كانت مضمومة أو للمخاطب بأن كانت مفتوحة أو للمخاطبة بأن كانت مكسورة نحو : جِئْتُ وجئتَ وجئتِ ، فـ"جاء" فعل ماض للحوق تاء الضمير المتحركة له
- وقبولِ نون التوكيد خفيفة كانت أو ثقيلة

وتلحق هذه النونُ :

- الفعل المضارع نحو : تدرُسَنْ أو تَدْرُسَنَّ النحوَ
- وفعل الأمر نحو : اقْرَأَنَّ القرآنَ

فكل منها فعل للحوق نون التوكيد له

- وقبول ياء المؤنثة المخاطبة

وهي تلحق :

- فعل الأمر نحو : اكتُبِيْ
- والفعل المضارع نحو : تصومين

فكل منهما فعل للحوق ياء المؤنثة المخاطبة له.

والحَرْفُ لمْ يصْلُحْ له عَلامةْ ﴿٢٦﴾ إلّا انتِفَا قَبُوْلِه العَلامةْ

يعني : والحرف يتميز عن الاسم والفعل بعدم قبوله شيئا من علامات الاسم أو الفعل ، فعدم صلاحيته لدليل الاسم ولدليل الفعل دليل على حرفيته.

باب الإعراب

إعرابُهُمْ تغييرُ آخرِ الكلِمْ[١] ﴿٢٧﴾ تقديرًا أوْ لَفْظًا[٢] لِعاملٍ[٣] عُلِمْ

يعني : الإعراب عند النحاة هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا نحو : زيد فإنه قبْلَ دخول العوامل عليه موقوف أي ليس مرفوعا ولا منصوبا ولا مجرورا ، فإذا دخل عليه العامل ففيه التفصيل الآتي :

- فإن كان يطلُب الرفعَ رُفِعَ كما في قولك : جاء زيدٌ
- وإن كان يطلب النصبَ نُصِبَ كما في قولك : رأيتُ زيدًا
- وإن كان يطلب الخفض خُفِضَ كما في قولك : مررتُ بزيدٍ.

أقْسامُه أرْبَعةٌ فَلْتُعْتَبَرْ ﴿٢٨﴾ رَفعٌ وَنَصْبٌ وَكذا جَزْمٌ وَجَرّْ

يعني :

أقسامُ الإعراب أربعة :

---

[١] (تغيير آخر الكلم) ذاتا أو صفة فالأول بأن يُبدَل حرفٌ بأخر كما في المثنى والجمع والثاني بأن تُبدَل حركة بأخرى كما في المفرد. المراد بالكلم هنا خصوص الاسم المعرب والفعل المضارع الخالي من نون التوكيد ونون النسوة لأن الإعراب لا يكون إلا فيهما ، بخلاف الاسم المبني والحرف والفعل الماضي والأمر والمضارع الذي اتصل به إحدى النونين فإنها مبنيات

[٢] (تقديرا أو لفظا) سواء كان التغيير لفظيا كما في قولك : زيدٌ يتعلمُ النحْوَ في المدرسةِ فإن التغيير في كل من هذه الكلمات لفظيّ ، أو تقديريا كما في الاسم المقصور نحو : جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى ، والاسم المنقوص في حالتي الرفع والجرّ نحو : حضر القاضي ومررت بالقاضي. وترك نوعا ثالثا وهو المَحَلّي كما في قولك : جاء سيبويهِ ، وقد يقال أراد بالتقديري ما عدا اللفظي فيشمل المحلي

[٣] العامل هو ما به يتقوم المعنى المقتضي للإعراب لفظيا كان وهو ظاهر أو معنويا كالابتداء ونحوه مقدَّما كان وهو ظاهر أيضا أو مؤخَّرا كما في قولك : زيدا رأيتُ ، كما يدل على ذلك كله تنكير "عامل"

- الرفع نحو: يُطالِعُ زيدٌ
- والنصب نحو: لن أضرِب زيدا
- والجزم نحو: لم يقُمْ
- والخفض نحو: زيدٍ في قولك: رحّبتُ بزيدٍ.

وَالْكُلُّ غَيْرَ الْجَزْمِ فِي الأَسْما[1] يَقَعْ ﴿٢٩﴾ وَكُلُّها فِي الفعل[2] وَالْخَفْضُ امْتَنَعْ

يعني: للأسماء من ذلك الرفعُ والنصب والخفض ولا جزمَ فيها، وللأفعال من ذلك الرفعُ والنصب والجزم ولا خفضَ فيها[3]. فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل، ويختصّ الاسم بالخفض والفعلُ بالجزم.

وَسائِرُ الأَسْماءِ حَيْثُ لا شَبَهْ ﴿٣٠﴾ قَرَّبَها مِنَ الْحُرُوْفِ[4] مُعْرَبَةْ
وَغَيْرُ ذِي الْأَسْماءِ مَبْنِيٌّ خَلَا ﴿٣١﴾ مُضارِعٍ مِنْ كُلِّ نوْنٍ قَدْ خَلَا

يعني: جميع الأسماء معربة إن لم تشابه الحروف شبها قويا بأن لم يكن بها شبه أصلا أو كان بها شبه لم يقرّبها من الحروف لضعفه، وهو الذي عارَضه شيء من خواص الاسم. وأما غيرها:

- من الأسماء التي قام بها شبه قربها من الحروف كأسماء الشروط والاستفهام

---

[1] (في الأسما) أي المعربة

[2] (في الفعل) أي المعرب وهو الفعل المضارع الخالي من النونين. ولذلك أفرده الناظم وإنما عبر الأصلُ بصيغة الجمع مع أن المعرب من الأفعال واحد وهو المضارع نظرا لتعدد الأفراد المعربة

[3] وإنما أعطي الخفض للاسم والجزم للفعل لأن الاسم خفيف بخلاف الفعل والخفض ثقيل بخلاف الجزم فأعطِي الثقيل للخفيف وبالعكس ليتعادلا

[4] (قَرَّبَها مِن الحروف) أي شبها قويا لقوته

- وسائر الحروف
- والفعل الماضي إجماعا
- وفعل الأمر على مذهب البصريين ، وذهب الكوفيون إلى أنه معرب مجزوم بلام الأمر مقدرةً
- والفعل المضارع غير الخالي من النونين

فكل ذلك مبني.

وشبه الاسم بالحرف منحصر في أربعة أشياء :

الأول : شبهه له في الوضع بأن يكون موضوعا على حرف واحد كالتاء في قولك : جئْت أو حرفين كـنَا في قولك : أكرمنا. وحملوا على ذلك جميعَ المضمرات المتصلة والمنفصلة.

والثاني : شبهه له في المعنى وهو قسمان :

- ما أشبه حرفا موجودا

كـ"متى" فإنها مبنية لشبهها بالحرف في المعنى فإنها تُستعمل للاستفهام نحو : متى تقوم أو الشرط نحو : متى تقم أقم. وفي الحالين هي مُشْبِهة لحرف موجود لأنها في الاستفهام كالهمزة وفي الشرط كـ"إن".

- وما أشبه حرفا غير موجود

كـ"هنا" فإنها مبنية لشبهها حرفا كان ينبغي أن يوضع فلم يوضع وذلك لأن الإشارة معنى من المعاني فحقها أن يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا للنفي "ما" وللنهي "لا"

وللتمني "ليت" وللترجي "لعل" ونحو ذلك ، فبنيت أسماء الإشارة لشبهها في المعنى حرفا مقدّرا.

والثالث : شبهه له في الاستعمال بأن يكون الاسم عاملا غير معمول كأسماء الأفعال نحو : دَراكِ زيدا.

والرابع : شبهه له في الافتقار بأن يكون الاسم يفتقر إلى غيره افتقارا لازما كالأسماء الموصولة نحو : جاء الذي قام أبوه.

والحاصل أن البناء يكون في ستة أبواب : المضمرات ، وأسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام ، وأسماء الإشارة ، وأسماء الأفعال ، والأسماء الموصولة.

باب علامات الإعراب

وهي أربعة عشر علامةً أربعة للرفع وخمسة للنصب وثلاثة للخفض واثنتان للجزم

لِلرَّفْعِ منها ضَمّةٌ وَاوٌ أَلِفْ ﴿٣٢﴾ كَذاك نونٌ ثابتٌ لا منحذِفْ
فالضَّمُّ في اسْمٍ مفْرَدٍ كأَحْمَدُ ﴿٣٣﴾ وَجمْع تكسيرٍ كجاءَ الأَعْبُدُ
وجَمْعِ تأنيثٍ كمُسْلِماتِ ﴿٣٤﴾ وكلِّ فِعْلٍ مُعْرَبٍ كَيَاتِيْ[1]

يعني : للرفع أربع علامات وهي الضمة والواو والألف وثبوت النون.

فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع :

١. الاسم المفرد نحو : التلميذ مُطيع

---

[1] بتسهيل الهمزة

والمراد به هنا ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما ولا من الأسماء الخمسة ، بخلافه في باب الخبر وباب "لا" وباب المنادى كما سيأتي.

٢. وجمع التكسير نحو : اجتهد الرجال

وهو ما تكسر فيه بناء مفرده إما بزيادة فقط كما في صِنْوٍ وصِنْوانٍ أو بنقص فقط كما في تُخْمَة وتُخَم أو بتبديل الشَّكْل فقط كما في أَسَد وأُسُد أو بالزيادة والنقص وتبديل الشكل كما في غُلام وغِلْمانٍ أو بالزيادة مع تبديل الشكل كما في رجُل ورِجال أو بالنقص مع تبديل الشكل كما في رسول ورُسُل أو بالزيادة والنقص ولم يوجد له مثال وإن اقتضته القسمة العقلية.

٣. وجمع المؤنث السالم نحو : المسلمات صائمات

والتقييد بالجمع وبالتأنيث جريٌ على الغالب لأنه قد يكون اسم جمع كأُولاتٍ ومفردا كعرَفات وقد يكون مذكرا كحَمامات وكذا تقييد الأصل بالسالم لأنه قد يكون مكسّرا كحُبْلَيات ، وجعل بعضهم جمع المؤنث السالم كاللقَب لكل ما كان في آخره ألف وتاء مزيدتان.

٤. والفعل المضارع المعرب نحو : يقوم ويأتي

وهو الفعل المضارع الخالي من النونين لكن بشرط أن لا يتصل به ضمير التثنية أو ضمير الجمع أو ضمير المؤنث المخاطبة.

والواوُ في جمعِ الذُكورِ السالمِ[١] ﴿٣٥﴾ كالصالِحونَ هُمْ أولو المَكارِمِ
كما أتَتْ في الخمسة الأسماءِ ﴿٣٦﴾ وهي التي تَأتِي على الوِلاءِ

[١] وإنما كان سالما لأنه سلم فيه بناء واحده

أَبٌ أَخٌ حَمٌ وَفُوْ وَذُوْ جَرَى ﴿٣٧﴾ كُلٌّ مُضافا مُفرَدًا مُكبَّرَا

يعنى :

أما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين :

١. جمع المذكر السالم نحو : جاء الزيدون ، والصالحون هم أولو المكارم

وهو كل اسم دلّ على أكثر من اثنين بزيادة في آخره مقدرٍ انفصالها

ويشترط في هذا الجمع :

- أن يكون مفرده علَما أو صفة
- وأن يكون لمذكر عاقل خالٍ من تاء التأنيث

وما ذكر جارٍ في كل من العلم والصفة

ويختص العلَم بأن لا يكون :

- مركّبا تركيبا إسناديا ولا مزجيا
- ولا معربا بحرفين

وتختص الصفة بأن لا تكون :

- من باب "أَفْعَلَ- فَعْلاءَ" ولا"فَعْلانَ - فَعْلَى"
- ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث.

ويُلحق به أربعة :

- أسماء جموع لا مفردَ لها كعشرون وبابه
- وجموع تكسير كسنون وبابه
- وجموع تصحيح لم تستوف الشروط كأهلون
- وما سمي به من هذا الجمع كزيدون مسمى به.

٢. والأسماء الخمسة نحو : هذا أبوكَ ، وأخوك ، وحموكِ ، وفوك ، وذو مال

بشرط :

- أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم

بخلاف ما لو كانت غير مضافة أو مضافةً إلى ياء المتكلم فإنه يُرفع بالضمة الظاهرة في الأول نحو : جاء أبٌ والمقدرة في الثاني نحو : جاء أبي

- وأن تكون مفردة

بخلاف ما لو كانت مثناة أو مجموعة جمع تصحيح أو تكسير فإنه يرفع بما يرفع به المثنى والجمع السالم وغير السالم نحو : جاء أَبَوَاك ، وجاء أَبُوْك[١] ، وجاء آباؤك

- وأن تكون مكبّرة

بخلاف ما لو كانت مصغّرة فإنه يرفع بالضمة الظاهرة نحو : هذا أُخَيُّ زيدٍ

- وأن يكون الفم خاليا من الميم كما أشار إليه الناظم

بخلاف ما لو لم يكن خاليا منها فإنه يرفع بالضمة الظاهرة نحو : هذا فمُك.

وفي المُثَنَّى نحو زَيْدَانِ الْأَلِفْ ﴿٣٨﴾ .....

يعني : وأما الألف فتكون علامة للرفع في المثنى نحو : جاء الزيدان

وهو كل اسم دل على اثنين بزيادة وصلُح للتجريد. ويشترط له ثمانيةُ شروطٍ وأشار إليها بعضهم بقوله :

---

[١] أي أبون لك فحذفت النون واللام لأجل الإضافة

شرْطُ المثنَّى أن يكون معْرَبا ۞ ومفردا منكَّرا ما رُكِّبَا
موافِقا في اللفظ والمعنى له ۞ مماثِلٌ لم يُغْنِ عنه غيرُه

ويُلحق به اثنان واثنتان وما سمّي به مطلقا وكلا وكلتا إن أضيف إلى الضمير.

..... ﴿٣٨﴾ وَالنُّونُ في المضارع الذي عُرِفْ
بِيَفعَلانِ تَفعَلان أنتُما ﴿٣٩﴾ ويَفعَلون تَفعَلون مَعْهُما
وتَفعَلين تَرحَمِين حالي ﴿٤٠﴾ واشتَهرتْ بخمسة الأفعال

يعني : وأما النون فتكون علامة للرفع في الأفعال الخمسة نحو : يَفعَلان ، وتفعلان ، ويَفعلون ، وتفعلون ، وتَفعَلِين. وهي الفعل المضارع المتصل به ألف التثنية أو واو الجمع أو ياء المؤنثة المخاطبة.

باب علامات النصب

لِلنصب خمسٌ وَهْي فتحةٌ ألفْ ﴿٤١﴾ كسْرٌ وياءٌ ثمّ نونٌ تَنحذفْ

يعني : للنصب خمس علامات وهي الفتحة والألف والكسرة والياء وحذف النون

فانصِبْ بفتحٍ ما[1] بضمٍّ قد رُفِعْ ﴿٤٢﴾ إلّا كهِنْداتٍ ففتْحُه مُنِعْ[2]

يعني :

فأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع :

---

[1] قالوا : حملا للنصب على الجر كما في جمع المذكر السالم كذا في المطولات

[2] أي تكون الفتحة علامة للنصب فيما تكون فيه الضمة علامة للرفع مما تقدم إلا جمع التأنيث فلا ينصب بالفتحة بل بالكسرة كما سيأتي

١. الاسم المفرد نحو: رأيت زيدا
٢. وجمع التكسير نحو: رأيت الرجال
٣. والفعل المضارع الذي دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء من ألف التثنية وواو الجمع وياء المؤنثة المخاطبة ونونَي التوكيد والنسوة نحو: لن أقرأ إلا الدروس.

واجعَلْ لِنصْبِ الخمسة الأسما أَلِفْ ﴿٤٣﴾ .....

يعني: وأما الألف فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة نحو: رأيتُ أباك وأخاك إلى آخرها بشروط تقدم ذكرها.

..... ﴿٤٣﴾ وانصِبْ بكَسْرٍ جمعَ تأنيثٍ عُرِفْ

يعني: وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم نحو: رأيت المسلماتِ

والنصبُ في مِثْلِ الذي قد ثُنِّيَا ﴿٤٤﴾ وجمعِ تذكيرٍ مصحَّحٍ بِيَا

يعني:

وأما الياء فتكون علامة للنصب في موضعين:

١. المثنى نحو: رأيت الماهرَين
٢. وجمع المذكر السالم نحو: رأيت الماهرِين.

وَالخَمْسَةُ الأَفْعَالِ حَيْثُ تَنْتَصِبْ ﴿٤٥﴾ فَحَذْفُ نُوْنِ الرَّفْعِ مُطْلَقًا يَجِبْ

يعني: وأما حذف النون فيكون علامة للنصب في الأفعال الخمسة نحو: لن يَفعَلا، ولن تَفعَلا، ولن يَفعَلُوْا، ولن تَفعَلوا، ولن تَفعَلِيْ.

باب علامات الخفض

علامةُ الخَفْض التي بها انضَبطْ ﴿٤٦﴾ كسرٌ وياءٌ ثم فتحة فقطْ

يعني : للخفض ثلاث علامات وهي الكسرة والياء والفتحة

فاخفِضْ بكسرٍ ما من الأسما[1] عُرِفْ ﴿٤٧﴾ في رفْعه بالضمّ حيث يَنصرفْ

يعني :

فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع :

١. الاسم المفرد المنصرف نحو : مررت بزيد
٢. وجمع التكسير المنصرف نحو : مررت بالرجال
٣. وجمع المؤنث السالم نحو : مررت بالمسلمات.

واخفِضْ بياءٍ كلَّ ما بها نُصِبْ[2] ﴿٤٨﴾ والخمسةَ الأسما بشرطها تُصِبْ

يعني :

وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع :

١. المثنى نحو : مررت بالماهرَين
٢. وجمع المذكر السالم نحو : مررت بالماهرِين

---

[1] (ما من الأسما عُرِفْ في رفْعه بالضمّ) أي تكون الكسرة علامة للخفض في الأسماء التي تكون الضمة فيها علامة للرفع حيث تنصرف

[2] (كلَّ ما بها نُصِبْ) أي تكون الياء علامة للخفض في كل ما تكون الياء فيه علامة للنصب وفي الأسماء الخمسة

٣. والأسماء الخمسة نحو : مررت بأبيك ، وأخيك إلى آخرها بشروط تقدم ذكرها.

وَاخْفِضْ بِفَتْحٍ كُلَّ مَا لَمْ يَنْصَرِفْ ﴿٤٩﴾ مِمَّا بِوَصْفِ الفِعْلِ صَارَ يَتَّصِفْ
بِأَنْ يَجُوْزَ الاسْمُ عِلَّتَيْنِ ﴿٥٠﴾ أَوْ عِلَّةً تُغْنِيْ عَنِ اثْنَتَيْنِ[١]

يعني : وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف وهو كل اسم يشبه الفعل بأن كانت فيه العلتان أو علةٌ تقوم مقام العلتين.

فَأَلِفُ التَّأْنِيْثِ أَغْنَتْ وَحْدَهَا ﴿٥١﴾ وَصِيْغَةُ الْجَمْعِ الَّذِيْ قَدِ انْتَهَى[٢]

يعني :

فأما العلة التي تقوم مقام العلتين فشيئان :

١. ألف التأنيث مقصورة كانت وهي ألف لينة كما في "حبلى" أو ممدودة وهي ألف قبلها ألف قلبت هي همزة كما في "صحراء". وإنما أغنت عن علتين لأنها دالة على التأنيث ولازمة لما هي فيه فالتأنيث بمنزلة علة وهي ترجع إلى المعنى واللزوم بمنزلة علة أخرى وهي ترجع إلى اللفظ
٢. وصيغة منتهى الجموع وهي كل جمع مكسّر بعد ألف تكسيره حرفان كمساجد أو ثلاثة أوسطها ساكن كمصابيح. وإنما أغنت عن علتين لأن الجمعية بمنزلة علة وهي ترجع إلى المعنى وكونه أقصى الجمع بمنزلة علة أخرى وهي ترجع إلى اللفظ.

---

[١] وإنما لم يُكتف بعلة واحدة إلا إذا أغنت عن اثنتين لأن مشابهة الاسم للفعل غير قوية وغير ظاهرة فلا تثبت إلا بعلتين أو بعلة تقوم مقام العلتين

[٢] (وصيغة الجمع إلخ.) بحيث لا يمكن أن يجمع جمع تكسير بعد حصوله على هذه الصيغة

وَالْعِلَّتَانِ الْوَصْفُ مَعْ عَدْلٍ عُرِفْ ﴿٥٢﴾ أَوْ وَزْنِ فِعْلٍ أَوْ بِنُوْنٍ وَأَلِفْ

يعني :

وأما العلتان فالوصفية تمنع الصرف مع الثلاثة :

١. العدل نحو : مثنَى ، وثلاثُ ، ورباعُ

وهو تحويل الاسم عن صيغته الأصلية إلى صيغة أخرى لغير إعلال ولا إلحاق مع اتحاد المعنى

٢. ووزن الفعل نحو : أفضلُ ، وأخضرُ

٣. وزيادة الألف والنون نحو : سَكرانُ ، وعَطْشانُ

وهو كون الوصف على وزن "فَعْلانَ" مؤنثه "فَعْلَى" على خلاف.

وَهَذِهِ الثَّلَاثُ تَمْنَعُ الْعَلَمْ ﴿٥٣﴾ وَزَادَ تَرْكِيبًا وَأَسْمَاءَ الْعَجَمْ
كَذَاكَ تَأْنِيثٌ بِمَا عَدَا الأَلِفْ ﴿٥٤﴾ فَإِنْ يُضَفْ أَوْيَأْتِ بَعْدَ أَلْ صُرِفْ

يعني :

أن العلمية تمنع الصرف مع الستة :

١. العدل نحو : عُمَرُ ، وزُفَرُ

٢. ووزن الفعل نحو : يزيدُ ، وأحمدُ

٣. وزيادة الألف والنون نحو : سليمانُ ، وعثمانُ

٤. والتركيب المزجيّ نحو : مَعْدِيْكَرِبَ

وهو جعل اسمين بمنزلة اسمٍ لا بالإضافة ولا بالإسناد

٥. والعُجْمة نحو : إبراهيمُ ، وإسحاقُ

وليس كل اسم أعجمي يُمنَع من الصرف ، بل لا بد من أن يتحقق فيه شرطان :

- أن يكون أكثر من ثلاثة أحرف

ولذلك انصرف نوحٌ ولوطٌ على القول بأنهما اسمان أعجميان

- وأن تكون الكلمة علَما في لغة العَجَم

ولذلك انصرف لِجامٌ وديباجٌ إذا سمي بهما فإن كلا منهما اسم أعجمي منقول إلى العربية فجعل علَما

٦. والتأنيث اللفظي أو المعنوي أو هما معا نحو : طلحةُ ، وزينبُ ، وفاطمةُ.

باب علامات الجزم

والجَزْمُ فِي الأَفْعَالِ بِالسُّكُونِ ﴿٥٥﴾ أَوْ حَذْفِ حَرْفِ عِلَّةٍ أَوْ نُونِ

يعني : للجزم علامتان وهما السكون وحذف حرف العلة أو النون

فَحَذْفُ نُونِ الرَّفْعِ قَطْعًا يَلْزَمُ ﴿٥٦﴾ فِي الخَمْسَةِ الأَفْعَالِ حَيْثُ تُجْزَمُ
وَبِالسُّكُونِ اجْزِمْ مُضَارِعًا سَلِمْ ﴿٥٧﴾ مِنْ كَوْنِهِ بِحَرْفِ عِلَّةٍ خُتِمْ
إِمَّا بِوَاوٍ أَوْ بِيَاءٍ أَوْ أَلِفْ ﴿٥٨﴾ وَجَزْمُ مُعْتَلٍّ بِهَا أَنْ تَنْحَذِفْ

يعني : فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر إذا دخل عليه جازم ولم يتصل بآخره شيء نحو : لم يضرب

وأما الحذف فيكون علامة للجزم في موضعين :

١. في الفعل المضارع المعتل الآخر إذا دخل عليه جازم ولم يتصل بآخره شيء نحو : لم يغز ولم يرم ولم يخش ، فكل من هذه الأفعال مجزوم بحذف حرف العلة

٢. وفي الأفعال الخمسة إذا دخل عليها جازم نحو: لم يضربا ولم تضربا ولم يضربوا ولم تضربوا ولم تضربي ، فكل من هذه الأفعال مجزوم بحذف النون.

وَنَصْبُ ذِي وَاوٍ وَيَاءٍ يَظْهَرُ ﴿٥٩﴾ وَمَا سوَاهُ فِي الثَّلَاثِ قَدَّرُوا

يعني : أن المضارع إذا كان معتل الآخر بالواو أو الياء يرفع بضمة مقدرة للثقل نحو: يغزو ويرمي، وينصب بفتحة ظاهرة للخفة نحو: لن يغزوَ ولن يرميَ. وأما إذا كان معتل الآخر بالألف فيرفع وينصب بحركة مقدرة للتعذر نحو: يخشى ، ولن يخشى.

فَنَحْوُ يَغْزُو يَهْتَدِي يَخْشَى خُتِمْ ﴿٦٠﴾ بِعِلَّةٍ وغَيْرُهُ مِنْهَا سَلِمْ

يعني : أن المضارع إما أن يكون صحيح الآخر نحو: يضرب ، وإما أن يكون معتلّه بالواو والياء والألف نحو: يَغْزُو ، ويَهْتَدِي ، ويَخْشَى.

وَعِلَّةُ الأَسْمَاءِ يَاءٌ وَأَلِفْ ﴿٦١﴾ فَنَحْوُ قَاضٍ والْفَتَى بِهَا عُرِفْ
إِعْرَابُ كُلٍّ مِنْهُمَا مُقَدَّرُ ﴿٦٢﴾ فِيهَا وَلكِنْ نَصْبُ قاضٍ يَظْهَرُ

يعني :

أن المعتلّ من الأسماء اثنان :

١. الاسم المنقوص وهو الاسم المعرب الذي آخره ياء مكسور ما قبلها وتقدر على آخره الضمة والكسرة في حالتي الرفع والجرّ لثقلهما نحو: جاء القاضيْ ومررت بالقاضيْ ، وتظهر الفتحة على الياء في حالة النصب لخفتها نحو: رأيت القاضيَ

٢. والاسم المقصور وهو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة

ويعرب بالحركات المقدرة في جميع الأحوال رفعا ونصبا وجرا نحو : جاء المصطفَى ، ورأيت المصطفَى ، ومررت بالمصطفَى.

وَقَدَّرُوا ثَلَاثَةَ الأَقْسَامِ ﴿٦٣﴾ فِي الْمِيمِ قَبْلَ الْيَاءِ مِنْ غُلاَمِي

يعني : ويقدر أيضا الإعراب فيما يضاف إلى ياء المتكلم نحو : جاء غلامي ورأيت غلامي ومررت بغلامي ، فيعرب بالحركات المقدرة في جميع الأحوال رفعا ونصبا وجرا على ما قبل الياء.

وَالْوَاوُ فِي كَمُسْلِمِيَّ أُضْمِرَتْ ﴿٦٤﴾ وَالنُّونُ في لَتُبْلَوُنَّ قُدِّرَتْ

يعني : ويقدر أيضا الرفع في جمع المذكر السالم المضاف إلى ياء المتكلم نحو : جاء مسلمِيَّ فهو مرفوع بواو مقدّرة ، والأصل مسلمون لي فحذفت النون للإضافة واللام للتخفيف فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء فقلبت الضمة كسرة لسلامة الياء عن قلب الواو فصار مسلمِيَّ.

ويقدر أيضا الرفع في الأفعال الخمسة المتصلة بنون التوكيد الثقيلة نحو : لَتُبْلَوُنَّ فهو مرفوع بنون مقدرة ، والأصل لَتُبْلَوُوْنَ فقلبت الواو الأولى ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فحذفت الألف دفعا لالتقاء الساكنين ثم أكّد بنون التوكيد الثقيلة فاجتمع ثلاث نونات فحذفت نون الرفع لكراهة توالي الأمثال الزوائد فحركت الواو بحركة تناسبها وهي الضمة دفعا لالتقاء الساكنين فصار لَتُبْلَوُنَّ.

المُعْرَبَاتُ كُلُّهَا قَدْ تُعْرَبُ ﴿٦٥﴾ بِالْحَرَكَاتِ أَوْ حُرُوفٍ تَقْرُبُ
فَأَوَّلُ الْقِسْمَيْنِ مِنْهَا أَرْبَعُ ﴿٦٦﴾ وَهْيَ الَّتِي مَرَّتْ بِضَمٍّ تُرْفَعُ
وَكُلُّ مَا بِضَمَّةٍ قَدِ ارْتَفَعْ ﴿٦٧﴾ فَنَصْبُهُ بِالْفَتْحِ مُطْلَقًا يَقَعْ

وَخَفْضُ الاسْمِ مِنْهُ بِالْكَسْرِ الْتُزِمْ ﴿٦٨﴾ وَالْفِعْلُ مِنْهُ بالسكون مُنْجَزِمْ
لكِنْ كَهِنْدَاتٍ لِنَصْبِهِ انْكَسَرْ ﴿٦٩﴾ وَغَيْرُ مَصْرُوفٍ بِفَتْحَةٍ يُجَرّ
وَكُلُّ فِعْلٍ كَانَ مُعْتَلًّا جُزِمْ ﴿٧٠﴾ بِحَذْفِ حَرْفِ عِلَّةٍ كَمَا عُلِمْ

يعني : المعربات قسمان قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف.

فالقسم الأول أربعة وهي ما يرفع بالضمة وما ينصب بالفتحة وما يجر بالكسرة وما يجزم بالسكون.

وكل ما يرفع بالضمة ينصب بالفتحة إلا جمع المؤنث السالم فبكسرة ، ويجر بالكسرة إلا ما لا ينصرف فبفتحة ، ويجزم بالسكون إلا الفعل المضارع المعتل الآخر فيجزم بحذف حرف العلة.

وَالمُعْرَبَاتُ بِالحُرُوفِ أَرْبَعُ ﴿٧١﴾ وَهْيَ المُثَنَّى وَذُكُورٌ تُجْمَعُ
جَمْعًا صَحِيحًا كَالْمِثَالِ الخَالِي ﴿٧٢﴾ وَخَمْسَةُ الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ
أَمَّا المُثَنَّى فَلِرَفْعِهِ الأَلِفْ ﴿٧٣﴾ وَنَصْبُهُ وَجَرُّهُ بِالْيَا عُرِفْ
وَكَالْمُثَنَّى الجَمْعُ فِي نَصْبٍ وَجَرّ ﴿٧٤﴾ وَرَفْعُهُ بِالْوَاوِ مَرَّ وَاسْتَقَرّ
وَالْخَمْسَةُ الأَسْمَا كَهَذَا الجَمْعِ فِي ﴿٧٥﴾ رَفْعٍ وَخَفْضٍ وَانْصِبَنْ بِالأَلِفِ
وَالْخَمْسَةُ الأَفْعَالِ رَفْعُهَا عُرِفْ ﴿٧٦﴾ بِنونِهَا وَفِي سِوَاهُ تَنْحَذِفْ

يعني : والقسم الثاني أربعة وهي المثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة والأفعال الخمسة

- فأما المثنى فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء
- وجمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويجر بالياء
- والأسماء الخمسة فيرفع بالواو وينصب بالألف ويجر بالياء
- والأفعال الخمسة فيرفع بثبوت النون وينصب ويجزم بحذفها.

باب المعرفة والنكرة

وَإِنْ تُرِدْ تَعْرِيفَ الاِسْمِ النكرة ﴿٧٧﴾ فَهْوَ الَّذي يَقْبَلُ اَلْ مَؤَثِّرَهْ

يعني : النكرة هي اسم يدل على شيء غير معين ويقبل "ال" التي تؤثر في التعريف

وَغَيرُهُ مَعَارِفٌ وتُحْصَرُ ﴿٧٨﴾ فِي سِتَّةٍ فَالأَوَّلُ اسمٌ مُضْمَرُ[1]
يُكْنَى بِهِ عَنْ ظَاهِرٍ فَيَنْتَمِي ﴿٧٩﴾ لِلْغَيْبِ والْحُضُورِ والتَّكَلُّمِ
وَقَسَّمُوهُ ثَانيًا لِمُتَّصِلْ ﴿٨٠﴾ مُسْتَتِرٍ أَوْ بَارِزٍ أَوْ مُنْفَصِلْ

يعني : والمعرفة هي اسم يدل على شيء معين ، والمعارف ستة :

١. اسم الضمير هو ما يكنى به عن متكلم أو مخاطب أو غائب نحو : أنا ، وأنت ، وهو

وينقسم الضمير إلى :

- متّصل وهو ما لا يبتدأ به ولا يلي "إلا" في الاختيار ، وهو قسمان :
  - مستتر وهو ما لا صورة له في اللفظ ، والمستتر قسمان :
    - مستتر وجوبا وهو ما لا يخلُفه الظاهر ولا الضمير المنفصل نحو : اقرَأْ
    - ومستتر جوازا وهو ما يخلفه الظاهر أو الضمير المنفصل نحو : يقرأ
  - وبارز وهو ما له صورة فيه نحو : قرأتَ
- ومنفصل وهو ما يبتدأ به أو يقع بعد "إلا" في الاختيار نحو : هو ، وإياه.

ثَانِي المَعَارِفِ الشَّهِيرُ بِالْعَلَمْ ﴿٨١﴾ كَجَعْفَرٍ وَمَكَّةٍ وَكَالحَرَمْ
وَأُمِّ عَمْرٍو وَأَبي سَعِيدِ ﴿٨٢﴾ وَنَحْوِ كَهْفِ الظُّلْمِ وَالرَّشِيْدِ

---

[1] وفائدته أنه يحل محل الاسم الظاهر فيغني عن ذكره وإعادته

فَمَا أَتَى مِنْهُ بِأُمٍّ أَوْ بِأَبْ ﴿٨٣﴾ فَكُنْيَةٌ وَغَيْرُهُ اسْمٌ أَوْ لَقَبْ
فَمَا بِمَدْحٍ أَوْ بِذَمٍّ مُشْعِرُ ﴿٨٤﴾ فَلَقَبٌ وَالِاسْمُ مَا لَا يُشْعِرُ

يعني :

٢. اسم العلم شخصيا كان أو جنسيا

الأول : ما وضع لمعين في الخارج كزيد ومكة

والثاني : ما وضع لمعين في الذهن كأسامة

وينقسم العلم إلى ثلاثة أقسام وهي : اسم ، وكنية ، ولقب

- فالاسم هو ما لا يُصدَر بأب أو أم أو ابن أو بنت ولم يُشعِر بمدح أو بذم نحو : جعفر ، وزيد
- والكنية هي ما صدر بأب أو أم أو ابن أو بنت نحو : أُمُّ عَمْرٍو وَأَبي سَعِيدٍ
- واللقب هو ما لا يصدر بأب أو أم أو ابن أو بنت وأشعر بمدح أو بذم نحو : كَهْف الظُّلْمِ والرشيدِ.

ثَالِثُهَا إِشَارَةٌ كَذَا وَذِي ﴿٨٥﴾ رَابِعُهَا مَوْصُولُ الاسْمِ كَالَّذِي

يعني :

٣. اسم الإشارة هو ما وضع لمشار إليه حسّا بالأُصْبُع ونحوه نحو : هذا وهذه

٤. الاسم الموصول هو ما افتقر إلى صلة وعائد نحو : الذي والتي.

خَامِسُهَا مُعَرَّفٌ بِحَرْفِ اَلْ ﴿٨٦﴾ كَمَا تَقُولُ فِي مَحَلِّ ِالمَحَلْ

يعني :

٥. المعرَّف ب"ال" نحو : الرجل والمحلّ

اختُلف في حرف التعريف من نحو الرجل فقال الخليل : المعرِّف هو "ال" وقال سيبويهِ : المعرِّف هو اللام وحدها وهمزتها همزة وصل.

سَادِسُهَا مَا كَانَ مِنْ مُضَافِ ﴿٨٧﴾ لِوَاحِدٍ مِن هذِهِ الأَصْنَافِ
كَقَوْلِكَ ابْنِي وَابْنُ زَيْدٍ وَابْنُ ذِي ﴿٨٨﴾ وَابْنُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ وَابْنُ الْبَذِي

يعني :

٦. المضاف لواحد من هذه الخمسة

- فمثال المضاف إلى المضمر : ابني
- ومثال المضاف إلى العلم : ابن زيد
- ومثال المضاف إلى اسم الإشارة : ابن ذي
- ومثال المضاف إلى الاسم الموصول : ابن الذي ضربتُه
- ومثال المضاف إلى المعرَّف ب"ال" : ابن البَذِيّ.

باب الأفعال

أَفْعَالُهُمْ ثَلَاثَةٌ فِي الوَاقِعِ ﴿٨٩﴾ مَاضٍ وَفِعْلُ الأَمْرِ وَالْمُضَارِعِ
فَالْمَاضِي مَفْتُوحُ الأَخِيْرِ إِنْ قُطِعْ ﴿٩٠﴾ عَنْ مُضْمَرٍ مُحَرَّكٍ بِهِ رُفِعْ
فَإِنْ أَتَى مَعْ ذَا الضَّمِيرِ سُكِّنَا ﴿٩١﴾ وَضَمُّهُ مَعْ وَاوِ جَمْعٍ عُيِّنَا

يعني :

الأفعال تنقسم إلى ثلاثة : ماض ، ومضارع ، وأمر.

فالماضي مبني على الفتح ما لم يتصل بضمير رفع متحرك أو واو جمع نحو : ضرب ، وضربا ، وضربَتْ ، وضربَتا

- فإن اتصل بضمير الرفع المتحرك سُكّن لكراهة توالي أربعٍ متحركات نحو : ضربْنَ ، وضربْتَ ، وضربْتِ ، وضربْتما ، وضربْتم ، وضربْتن ، وضربْتُ ، وضربْنا
- وإن اتصل بواو الجمع ضُمّ لمناسبة الواو نحو : ضربُوا.

تنبيه

لا خلاف في بناء الماضي وإنما الخلاف فيما يبنى عليه فقيل : يبنى على الفتح ما لم يتصل به ضميرُ رفع متحركٌ أو واوُ جمع وإلا بني على السكون في الأول وعلى الضم في الثاني كما يصرح به كلام ابن هشام في شرح الشذور، وقيل : يبنى على الفتح مطلقا لكن إذا اتصل به الضمير المذكور أو واو الجمع يكون الفتح مقدرا وهذا هو الراجح.

وَالأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكونِ ﴿٩٢﴾ أَوْ حَذْفِ حَرْفِ عِلَّةٍ أَوْ نُونِ

يعني :

والأمر مبني على ما يجزم به مضارعه فهو يبنى :

- على السكون إن كان صحيح الآخر ولم يتصل به ألف الاثنين أو واو الجمع أو ياء المؤنثة المخاطبةِ نحو : اضرب.

ومحل بناء ذلك على السكون إذا لم تباشره نون التوكيد لفظا أو تقديرا فإن باشرتْه بني على الفتح نحو : اضربَنَّ

- أو على حذف حرف العلة إن كان معتل الآخر ولم يتصل به ألف الاثنين أو واو الجمع أو ياء المؤنثة المخاطبة نحو: اغْزُ، وارْمِ، واخْشَ.

ومحل بناء ذلك على حذف حرف العلة إذا لم تدخل عليه نون الإناث ولم تباشره نون التوكيد فإن دخلت عليه الأولى بني على السكون نحو: اغْزُوْنَ، وارْمِيْنَ، واخْشَيْنَ أو الثانيةُ بني على الفتح نحو: اغْزُوَنَّ، وارْمِيَنَّ، واخْشَيَنَّ

- أو على حذف النون إن اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجمع أو ياء المؤنثة المخاطبة نحو: اضربا، واضربوا، واضربي.

وَافْتَتَحُوا مُضَارِعًا بِوَاحِدِ ﴿٩٣﴾ مِنَ الحُرُوفِ الأَرْبَعِ الزَّوَائِدِ
هَمْزٌ وَنُونٌ وَكَذَا يَاءٌ وتَا ﴿٩٤﴾ يَجْمَعُهَا قَوْلِي أَنَيْتَ يَا فَتَى

يعني: وافتتح النحاة الفعل المضارع بأحد أحرف المضارعة الأربع، بشرط:

- أن تكون الهمزة للتكلم كما في قولك: أقوم
- وأن تكون النون للتكلم مع الغير أو تعظيم النفس كما في قولك: نقوم
- وأن تكون الياء للغيبة مع التذكير مطلقا أو التأنيث جمعا كما في قولك: يقوم زيد، والهندات يقمن
- وأن تكون التاء للخطاب مطلقا أو للغيبة مع التأنيث كما في قولك: تقوم يا زيد، وتقوم هند.

وحَيْثُ كَانَتْ فِي رُبَاعِيٍّ تُضَمّ ﴿٩٥﴾ وَفَتْحُهَا فِيما سِوَاهُ مُلْتَزَمْ

يعني : وتضم حروف المضارعة حيث كانت في فعل ذي أربعةِ أحرف سواء كان ماضيه ثلاثيا مزيدا بحرف أو رباعيا مجردا نحو : يُكرِم ويُدحرِج ، وتفتح حيث كانت في ما سواه نحو : يَضرِب ويَنطلق ويَستخرج.

باب إعراب الفعل

رَفْعُ المُضَارِعِ الَّذِي تَجَرَّدَا ﴿٩٦﴾ عَنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ تَأَبَّدَا

يعني : الفعل المضارع مرفوع أبدا حتى يدخل عليه ناصب أو جازم

العوامل الناصبة للمضارع

فانْصِبْ بِعَشْرٍ وَهْيَ أَنْ وَلَنْ وَكَيْ ﴿٩٧﴾ كَذَا إِذَنْ إِنْ صُدِّرَتْ وَلَامُ كَيْ
وَلَامُ جَحْدٍ وَكَذَا حَتَّى وَأَوْ ﴿٩٨﴾ وَالْوَاوُ وَالْفَا فِي جَوَابٍ قد عَنَوْا
بِهِ جَوَابًا بَعْدَ نَفْيٍ أَوْ طَلَبْ ﴿٩٩﴾ كَلَا تَرُمْ عِلْمًا وتَتْرُكَ التَّعَبْ

يعني :

فالنواصب عشرة وهي : أَنْ ، وَلَنْ ، وإذن ، وَكَيْ ، ولام كي ، ولام الجحود ، وحتى ، وأو ، والجواب بالفاء والواو بعد النفي أو الطلب.

(أن ولن وإذن وكي) وهذه الأربعة تنصب بنفسها

- مثال "أنْ" قولك : يُعْجِبُنِيْ أَنْ تَضْرِبَ ، فأنْ حرفُ مصدرٍ ونصبٍ والفعل المضارع منصوب بها وسُمّيتْ "أنْ" حرفا مصدريّا لأنها تُسبَك مع ما بعدها بمصدر إذِ التقديرُ : يُعْجِبُنِيْ ضَرْبُك

- ومثال "لن" قولك : لن يقومَ زيد ، فلَنْ حرف نفيٍ ونصبٍ واستقبالٍ وسُمّيت "لن" حرفَ استقبال لأنها تصيّر معناه مستقبلا
- ومثال "إذنْ" قولك : إذنْ أُكْرِمَكَ في جواب من قال لك : أَزُوْرُكَ غَدًا ، فإذنْ حرف جواب وجزاءٍ ونصبٍ وسُمّيت حرف جوابٍ لوقوعها في الجواب ، وجزاءٍ لأن ما بعدها جزاءٌ لما قبلها.

ولنصبها شروط تطلب في المطوَّلات منها :

- أن تكون مصدَّرة
- وأن يكون الفعل مستقبَلا
- وأن يكون متّصلا بها ، نعم يُغتفر الفصل بلا النافية أو القَسَم كما في قول الشاعر :

إِذَنْ وَاللهِ نَرْمِيَهُمْ بِحَرْبِ ۞ يُشِيْبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيْبِ

- ومثال "كي" : جِئْتُ كَيْ أَقْرَأَ ، إذا كانت اللام مقدَّرة قبلها أي لِكَيْ أَقْرَأَ فتكون "كي" مصدرية بمعنى "أن" ، وأَقْرَأَ فعل مضارع منصوب بها. فإن كانت "كي" بمعنى لام التعليل كان النصب بأنْ مضمرة بعدها ، تقديره : جئتُ كَيْ أنْ أقْرَأ.

(ولام كي) هذه وما بعدها ليست ناصبة بنفسها بل النصب بأنْ مضمرةً بعدها جوازا في "لام كي" ووجوبا فيما بعدها.

- مثال لامِ كي : جئتُ لِأَقْرَأ ، فاللام لام كي وهي حرفُ جرٍّ للتعليل ، وأَقْرَأَ فعل مضارعٌ منصوب بأن مضمرةً بعدها جوازا تقديره : لِأنْ أقْرأَ ، و"أنْ" مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر مجرورٌ بلام كي ، والتقدير : جئتُ لِقراءتي.

(ولام الجحود) وضابطها أن يَسبِقها "كان" المنفيةُ بما أو "يكُنْ" المنفيةُ بلَمْ نحو قوله تعالى : ﴿وَمَا كانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيْهِمْ﴾ الأنفال : ٣٣ ، وقولِه تعالى : ﴿لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيْلًا﴾ النساء : ١٣٧ ، فيُعَذِّبَ فعلٌ مضارعٌ منصوب بأنْ مضمرةً وجوبا بعد لام الجحود ، و"أنْ" مع ما دخلت عليه في تأويل المصدر مجرورٌ بلام الجحود ، والتقدير : وما كان الله لِتعذيبه إياهم ، وكذلك "يَغْفِرَ" والتقدير : لم يكن الله لِغُفْرانِهِ لهم.

(وحتى) سواء كانت :

- بمعنى "إلى" نحو قوله تعالى : ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِيْنَ حَتّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوْسَى﴾ طه : ٩١
- أو بمعنى لام التعليل نحو قولِك للكافر : أَسْلِمْ حتى تَدْخُلَ الجَنّةَ ، أي لِتَدْخُلَ

فيرجعَ وتَدْخُلَ كل منهما منصوب بأنْ مضمرةً وجوبا بعد حتى.

(وأوْ) سواء كانت بمعنى "إلى" أو بمعنى "إلّا".

والفَرق بينهما أنه :

- إن كان ما بعدها ينقضي شيئا فشيئا فهي بمعنى "إلى" نحو : لَأُلْزِمَنّك أوْ تَقْضِيَني حقّي
- وإن كان ما بعدها ينقضي دفعة واحدة فهي بمعنى "إلّا" كقولك : لَأَقْتُلَنّ الكافرَ أو يُسْلِمَ

(والجواب بالفاء والواو) يعني الفاءَ والواوَ الواقعتين في الجواب ، وليست الفاءُ والواوُ ناصبتين بأنفسهما بل النصب بأنْ مضمرةً وجوبا بعدها.

ويُشترط في الفاء :

- أن تكون للسببية
- وأن يكون ما بعدها مسبَّبا عما قبلها
- وأن تكون في جواب النفي أو الطلَب نحو قوله تعالى : ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوْتُوْا﴾ فاطر : ٣٦ ، ولا تُخاصِمْ الشيخَ فيَغضَبَ

ومِثْل الفاء في هذه الأمثلة الواو إذا قُصد بها المصاحبةُ نحو قوله تعالى : ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الَّذِينَ جَاهَدُوْا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ آل عمران : ١٤٢، ونحو : لَا تَرُمْ عِلْمًا وتَتْرُكَ التَّعَبَ.

العوامل الجازمة للمضارع

وَجَزْمُهُ بِلَمْ وَلَمَّا قَدْ وَجَبْ ﴿١٠٠﴾ وَلَا وَلَامٍ دَلَّتَا عَلَى الطَّلَبْ

يعني : والجوازم ثمانية عشر قسم منها يجزم فعلا واحدا وقسم يجزم فعلين.

فالقسم الأول هو : لَمْ ، ولَمَّا ، وأَلَمْ ، وأَلَمَّا ، ولَامُ الْأَمْرِ والدُّعَاءِ ، ولا في النَّهْيِ والدُّعَاءِ

(لم) وهي حرف نفي وجزم وقلْب وسميت حرف قلب لأنها تَقْلِب معنى المضارع وتُصيّره ماضيا نحو : لم يضرب زيد عمرا

(ولمّا) وهي بمعنى "لم" نحو قوله تعالى : ﴿بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ ص : ٨

(وألمْ) وهي "لم" إلا أنها اقترنت بهمزة الاستفهام نحو قوله تعالى : ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ الشرح : ١

(وألما) وهي "لمّا" إلا أنها اقترنت بهمزة الاستفهام نحو : أَلَمّا أُحْسِنْ إليك

(ولام الأمر) نحو قوله تعالى : ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ الطلاق : ٧

(والدعاءِ) وهي لام الأمر إلا أنها من الأدنى إلى الأعلى فيُسمى لام الدعاء تأدُّبا نحو قوله تعالى : ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ الزخرف : ٧٧

(ولا في النهي) نحو قوله تعالى : ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا﴾ التوبة : ٤٠

(والدعاءِ) أي لا الدعائيةُ وهي الناهيةُ إلا أنها من الأدنى إلى الأعلى نحو قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَّسِيْنَا﴾ البقرة : ٢٨٦.

كَذَاكَ إِنْ ومَا وَمَنْ وَإِذْمَا ﴿١٠١﴾ أَيٌّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ مَهْمَا
وَحَـيْثُمَا وَكَـيْفَمَا وَأَنَّى ﴿١٠٢﴾ كَإِنْ يَقُمْ زَيْدٌ وَعَمْرٌو قُمْنَا
وَاجْزِمْ بِإِنْ وَمَا بِهَا قَدْ أُلْحِقَا ﴿١٠٣﴾ فِعْلَيْنِ لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا مُطْلَقَا
وَلْيَقْتَرِنْ بِالْفَا جَوَابٌ لَوْ وَقَعْ ﴿١٠٤﴾ بَعْدَ الأَدَاةِ مَوْضِعَ الشَّرْطِ امْتَنَعْ

يعني :

والقسم الثاني هو : إِنْ ، ومَا ، ومَنْ ، ومَهْمَا ، وإِذْمَا ، وأَيٌّ ، ومَتَى ، وأَيَّانَ ، وأَيْنَ ، وأَنَّى ، وحَيْثُمَا ، وكَيْفَمَا ، وإِذًا فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً

(وإن) وهي حرف وكذا إذما وأما غيرهما فأسماء مبنية لتضمنه معنى إن نحو : إِنْ تَكْسَلْ تَنْدَمْ ، وإعرابه "إِنْ" حرف شرط جازم و"تكسلْ" فعل شرط مجزومٌ بإِنْ ، و"تندمْ" جواب الشرط المجزوم

(وما) نحو : ما تَفْعَلْ أَفْعَلْ

(ومن) نحو : مَنْ يقمْ أَقُمْ ، وقولِه تعالى : ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ النساء : ١٢٣

(ومهما) نحو : مهما تَفْعَلْ أَفْعَلْ

(وإذما) نحو : إِذْما تَفْعَلْ أفْعَلْ وقولِ الشاعر :

وَإِنّكَ إِذْما تَأتِ ما أَنْتَ آمِرُ ۞ به تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

(وأيٌّ) وهي بحسب ما تُضاف إليه فإن أُضيفت إلى ظرف الزمان أو المكان فهي كذلك وإن أُضيفت إلى غيرهما فهي كذلك نحو : أَيًّا تَضْرِبْ أَضْرِبْ

(ومتى) وهي للعموم في الأزمان نحو : متى تَدْخُل أدْخُلْ

(وأيَّان) وهي للعموم في الأزمان نحو : أيّان ما تَعْدِلْ أَعْدِلْ ، و"ما" التي بعدها زائدة

(وأينَ) وهي للعموم في المكان نحو : أَيْنَمَا تَنْزِلْ أَنْزِلْ ، و"ما" التي بعدها زائدة

(وأنَّى) وهي للعموم في المكان مثل "أين" نحو : أَنَّى تَسْتَقِمْ تَرْبَحْ

(وحيثما) وهي للعموم في المكان مثل "أنَّى" كقول الشاعر :

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللّٰـ ۞ ـهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الأَزْمَانِ

(وكَيْفَمَا) والجزم بها قاله الكُوْفِيّوْن ومنعه البَصْرِيُّونَ وهي للعموم في الأحوال نحو : كيفما تَجْلِسْ أَجْلِسْ

(وإِذًا في الشعر خاصّة) هذه زائدة على ثمانية عشر ، وسُمِعَ الجزمُ بها في الشعر خاصّةً أي لا في النَثْر ، ومما سُمع قوله :

اسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى ۞ وَإِذًا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَحَمَّلِ

باب مرفوعات الأسماء

مَرْفُوعُ الأَسْمَا سَبْعَةٌ نَأْتِي بِهَا ﴿١٠٥﴾ مَعْلُومَةَ الأَسْمَاءِ مِنْ تَبْوِيبِهَا

يعني : المرفوعات سبعة وهي الفاعل ، ونائب الفاعل ، والمبتدأ ، وخبرُه ، واسم كان وأخواتِها ، وخبرُ إنّ وأخواتِها ، والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء : النعت والعطف والتوكيد والبدل.

فَالْفَاعِلُ اسْمٌ مُطْلَقًا قَدِ ارْتَفَعْ ﴿١٠٦﴾ بِفِعْلِهِ وَالْفِعْلُ قَبْلَهُ وَقَعْ

يعني : فالفاعل هو الاسم المرفوع بفعله المذكورِ قبله مطلقا سواء كان صريحا أو مؤوَّلا

وَوَاجِبٌ فِي الْفِعْلِ أَنْ يُجَرَّدَا ﴿١٠٧﴾ إِذَا لِجَمْعٍ أَوْ مُثَنًّى أُسْنِدَا
فَقُلْ أَتَى الزَّيْدَانِ وَالزَّيْدُونَا ﴿١٠٨﴾ كَجَاءَ زَيْدٌ وَيَجِيْ أَخُونَا

يعني : ويجرد الفعل وجوبا عن علامة التثنية والجمع إذا أسند إلى المثنى والمجموع كما إذا أسند إلى المفرد نحو : أَتَى الزيدان ، وأتى الزيدون. وهذا على اللغة الفصحى وهناك لغة قليلة تلحقه علامة التثنية والجمع ويعبر عنها بلغةِ أكلوني البراغيثُ.

وَقَسَّمُوهُ ظَاهِرًا وَمُضْمَرَا ﴿١٠٩﴾ فَالظَّاهِرُ اللَّفْظُ الَّذِي قَدْ ذُكِرَا
وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشْرَ نَوْعًا قُسِّمَا ﴿١١٠﴾ كَقُمْتُ قُمْنَا قُمْتَ قُمْتِ قُمْتُمَا
قُمْتُنَّ قُمْتُمْ قَامَ قَامَتْ قَامَا ﴿١١١﴾ قَامُوا وَقُمْنَ نَحْوُ صُمْتُمْ عَامَا
وَهَذِهِ ضَمَائِرٌ مُتَّصِلَهْ ﴿١١٢﴾ وَمِثْلُهَا الضَّمَائِرُ الْمُنْفَصِلَهْ
كَلَمْ يَقُمْ إِلَّا أَنَا أَوْ أَنْتُمُ ﴿١١٣﴾ وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْقِيَاسِ يُعْلَمُ

يعني : الفاعل على قسمين ظاهر ومضمر.

- فالظاهر هو ما دل على مسماه بلا قيد نحو: قام زيد ولم يقم عمرو
- والمضمر هو ما وُضع للمتكلم أو للمخاطب أو للغائب سواء كان متصلا نحو : قُمْتُ ، وقُمْنا ، وقُمْتَ ، وقُمْتِ ، وقُمْتُمَا ، وقُمْتُمْ ، وقُمْتُنَّ ، وقَامَ ، وقَامَتْ ، وقَامَا ، وقَامَتَا ، وقَامُوا ، وَقُمْنَ أو منفصلا نحو : لم يقم إلا أنا ، ولم يقم إلا أنتم.

باب نائب الفاعل

أَقِمْ مَقَامَ الْفَاعِلِ الَّذِي حُذِفْ ﴿١١٤﴾ مَفْعُولَهُ فِي كُلِّ مَا لَهُ عُرِفْ
أَوْ مَصْدَرًا أَوْ ظَرْفًا أَوْ مَجْرُورَا ﴿١١٥﴾ إِنْ لَمْ تَجِدْ مَفْعُولَهُ المَذْكُورَا

يعني :

ينوب مَناب الفاعل المحذوف أربعة أشياء :

- المفعول به نحو : قرئ القرآنُ
- والمصدر نحو : ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّوْرِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ الحاقة : ١٣
- والظرف نحو : ﴿وَحِيْلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَمَا يَشْتَهُوْنَ﴾ سبأ : ٥٤
- والجار والمجرور نحو : اعتُكف في المسجد

ولا ينوب غير المفعول به مع وجوده على الصحيح.

وَأَوَّلُ الْفِعْلِ الَّذِي هُنَا يُضَمّ ﴿١١٦﴾ وَكَسْرُ مَا قَبْلَ الأَخِيْرِ مُلْتَزَمْ
فِي كُلِّ مَاضٍ وَهْوَ فِي المُضَارِعِ ﴿١١٧﴾ مُنْفَتِحٌ كَيُدَّعَى وَكَادُّعِي

يعني : إذا أسند الفعل إلى المفعول الذي لم يسم فاعله ضُمَّ أوله وكسر ما قبل آخره في الماضي نحو : قُرِئَ وادُّعِيَ، وضم أوله وفتح ما قبل آخره في المضارع نحو : يُقرَأ ويُدَّعَى.

وَأَوَّلُ الفِعْلِ الَّذِي كَبَاعَا ﴿١١٨﴾ مُنْكَسِرٌ وَهْوَ الَّذِي قَدْ شَاعَا

يعني :

إذا بني الماضي المعتلّ العين للمجهول جاز فيه ثلاثة أوجه :

- إخلاص الكسر وهو المشهور نحو : بِيْعَ
- وإخلاص الضم نحو : بُوْعَ
- والإشمام وهو الإتيان على الفاء بحركة بين الضمّة والكسرة نحو : بُيْعَ.

وَذَاكَ إِمَّا مُضْمَرٌ أَوْ مُظْهَرُ ﴿١١٩﴾ ثَانِيهِمَا كَيُكْرَمُ المُبَشِّرُ
أَمَّا الضَّمِيْرُ فَهْوَ نَحْوُ قَوْلِنَا ﴿١٢٠﴾ دُعِيتُ أُدْعَى مَا دُعِيْ إِلاَّ أَنَا

يعني :

نائب الفاعل على قسمين :

- ظاهر نحو : ضُرِبَ زيدٌ ، ويُكرَم المبشِّر
- ومضمر سواء كان متصلا نحو : دُعِيتُ وأُدْعَى ، أو منفصلا نحو : ما دُعِيَ إلا أنا.

باب المبتدإ والخبر

الْمُبْتَدَا اسْمٌ رَفْعُهُ مُؤَبَّدُ ﴿١٢١﴾ عَنْ كُلِّ لَفْظٍ عَامِلٍ مُجَرَّدُ
وَالْخَبَرُ اسْمٌ ذُو ارْتِفَاعٍ أُسْنِدَا ﴿١٢٢﴾ مُطَابِقًا فِي لَفْظِهِ لِلْمُبْتَدَا
كَقَوْلِنَا زَيْدٌ عَظِيمُ الشَّانِ ﴿١٢٣﴾ وَقَوْلِنَا الزَّيْدَانِ قائِمَانِ
وَمِثْلُهُ الزَّيْدُونَ قائِمُونَا ﴿١٢٤﴾ وَمِنْهُ أَيْضًا قَائِمٌ أَخُونَا

يعني : المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية ، والخبر هو الاسم المرفوع المسند إلى المبتدإ المطابِقُ له نحو : أخونا قائمٌ ، وزيد عظيم الشأن ، والزيدان قائمان ، والزيدون قائمون.

وَالْمُبْتَدَا اسْمٌ ظَاهِرٌ كَمَا مَضى ﴿١٢٥﴾ أَو مُضْمَرٌ كَأَنْتَ أَهْلٌ لِلْقَضَا

يعني : المبتدأ إما أن يكون اسما ظاهرا نحو : زيد قائم ، وإما أن يكون ضميرا نحو : أنت أهلٌ للقضاء.

وَلا يَجُوزُ الاِبْتِدَا بِمَا اتَّصَلْ ﴿١٢٦﴾ مِنَ الضَّمِيرِ بَلْ بِكُلِّ مَا انْفَصَلْ
أَنَا وَنَحْنُ أَنْتَ أَنْتِ أَنْتُمَا ﴿١٢٧﴾ أَنْتُنَّ أَنْتُمْ وَهْوَ وَهْيَ هُمْ هُمَا
وَهُنَّ أَيْضًا فَالْجَمِيعُ اثْنَا عَشَرْ ﴿١٢٨﴾ وَقَدْ مَضى مِنْهَا مِثَالٌ مُعْتَبَرْ

يعني : لا يجوز الابتداء بالضمير المتصل بل بالضمير المنفصل

وَمُفْرَدًا وَغَيْرَهُ يَأْتِي الخَبَرْ ﴿١٢٩﴾ فَالأَوَّلُ اللَّفْظُ الَّذِي فِي النَّظْمِ مَرّ
وَغَيْرُهُ فِي أَرْبَعٍ مَحْصُورُ ﴿١٣٠﴾ لَا غَيْرُ وَهْيَ الظَّرْفُ وَالْمَجْرُورُ
وَفَاعِلٌ مَعْ فِعْلِهِ الَّذِي صَدَرْ ﴿١٣١﴾ وَالْمُبْتَدَا مَعْ مَا لَهُ مِنَ الخَبَرْ
كَأَنْتَ عِنْدِي وَالْفَتَى بِدَارِي ﴿١٣٢﴾ وَابْنِي قَرَا وَذَا أَبُوهُ قَارِي

يعني :

أن الخبر قسمان :

- مفرد وهو ما ليس جملة ولا شبهها نحو : بكر عالم ، وزيد عظيم الشأن
- وغير مفرد وهو ما كان جملة أو شبهها ، وهذا الخبر ينحصر في أربع :
  - أن يكون جملة فعلية نحو : ابني قرأ
  - وأن يكون جملة اسمية نحو : ذا أبوه قارئ
  - وأن يكون جارا ومجرورا نحو : الفتى بداري
  - وأن يكون ظرفا نحو : أنت عندي.

باب كان وأخواتها

ارْفَعْ بِكَانَ الْمُبْتَدَا اسْمًا وَالْخَبَرْ ﴿١٣٣﴾ بِهَا انْصِبَنْ كَكَانَ زَيْدٌ ذَا بَصَرْ

يعني : كان وأخواتها ترفع المبتدأ اسما لها وتنصب الخبر خبرا لها نحو : كان زيد ذا بصر

كَذَاكَ أَضْحَى ظَلَّ بَاتَ أَمْسَى ﴿١٣٤﴾ وَهَكَذَا أَصْبَحَ صَارَ لَيْسَا

يعني : ومثل كان أضحى نحو : أضحى الفقيه وَرِعا ، وظَلَّ نحو : ظلّ زيد صائما ، وبَاتَ نحو : بات زيد قائما ، وأَمْسَى نحو : أمسى زيد غنيا ، وأَصْبَحَ نحو : أصبح البَرْد شديدا ، وصَارَ نحو : صار زيد غنيا ، ولَيْسَ نحو : ليس زيد قائما ، ولا يخفى أن ما تقدم يعمل بلا قيد.

فَتِئَ وَانْفَكَّ وَزَالَ مَعْ بَرِحْ ﴿١٣٥﴾ أَرْبَعُهَا مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ تَتَّضِحْ

يعني : ومثل كان فَتِئَ نحو : ما فتئ زيد عالما ، وانْفَكَّ نحو : ما انفك عمرو مستقيما ، وَزَالَ نحو : ما زال بكر صالحا ، وبَرِحَ نحو : ما برح خالد مطيعا بشرط أن يتقدم هذه الأربعة نفي أو شبهه.

كَذَاكَ دَامَ بَعْدَ مَا الظَّرْفِيَّةْ ﴿١٣٦﴾ وَهْيَ الَّتِي تَكُوْنُ مَصْدَرِيَّةْ

يعني : ومثل كان دام بشرط أن يتقدمه ما المصدرية الظرفية نحو : ما دام زيد طالبا

وَكُلُّ مَا صَرَّفْتَهُ مِمَّا سَبَقْ ﴿١٣٧﴾ مِنْ مَصْدَرٍ وَغَيْرِهِ بِهِ الْتَحَقْ

كَكُنْ صَدِيْقًا لَا تَكُنْ مُجَافِيَا ﴿١٣٨﴾ وانْظُرْ لِكَوْنِي مُصْبِحًا مُوَافِيَا

يعني : أن ما تصرّف من هذه الأفعال يعمل غيرُ الماضي منه عملَ الماضي نحو : كن صديقا ، ولا تكن مُجافيا ، وانظرْ لكوْني مُصبِحا موافيا.

وهي في ذلك على ثلاثة أقسام :

- قسم لا يتصرف أصلا وهو ليس باتفاق ودام على الصحيح
- وقسم يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال وأخواتها فإنه لا يُستعمل منها الأمر ولا المصدر
- وقسم يتصرف تصرفا تامّا وهو باقيها.

إنَّ وأخواتها

تَنْصِبُ إِنَّ الْمُبْتَدَا اسْمًا وَالْخَبَرْ ﴿١٣٩﴾ تَرْفَعُهُ كَإِنَّ زَيْدًا ذُو نَظَرْ
وَمِثْلُ إِنَّ أَنَّ لَيْتَ فِي الْعَمَلْ ﴿١٤٠﴾ وَهَكَذَا كَأَنَّ لَكِنَّ لَعَلْ

يعني : إن وأخواتها تنصب المبتدأ اسما لها وترفع الخبر خبرا لها وهي : إنّ ، وأنّ ، وليت ، وكأنّ ، ولكنّ ، ولعلّ.

وَأَكَّدُوا الْمَعْنَى بِإِنَّ أَنَّا ﴿١٤١﴾ وَلَيْتَ مِنْ أَلْفَاظِ مَنْ تَمَنَّى
كَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ فِي الْمُحَاكِي ﴿١٤٢﴾ وَاسْتَعْمَلُوا لَكِنَّ فِي اسْتِدْرَاكِ
وَلِتَرَجِّ وَتَوَقُّعٍ لَعَلْ ﴿١٤٣﴾ كَقَوْلِهِمْ لَعَلَّ مَحْبُوبِي وَصَلْ

يعني :

- إنّ وأنّ للتوكيد وهو تقوية الحكم عند المخاطب

- إيجابا كان نحو : إن زيدا قائم ، وبلغني أن زيدا قائم

- أو سلْبا نحو : إن زيدا ليس بقائم ، وبلغني أن زيدا ليس بقائم

- وليت للتمني وهو طلب ما لا طَمَعَ فيه بأن كان مستحيلا أو ما فيه عسر نحو قول الشاعر:

ألا ليْتَ الشَّبابَ يَعُوْدُ يَوْمَا ۞ فَأُخْبِرَهُ بِما فعَلَ المَشِيْبُ

ونحو : ليت لي قِنطارا من الذهب

- وكأنّ للتشبيه وهو إلحاقُ ناقص بكامل في الشرف أو في الخِسّة نحو : كأن زيدا أسد ، وكأن زيدا حمار

- ولكنّ للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يُتوهم ثبوته أو بإثبات ما يتوهم نفيه نحو : زيد شجاع لكنّه ليس بكريم ، وزيد جَبانٌ لكنّه كريم

- ولعلّ للترجي وهو طلب الأمر المحبوب المستقرَبِ الحصولِ نحو : لعلّ الحبيب قادم وللتوقع وهو الإشفاق من المكروه أي الخوف منه نحو : لعلّ زيدا هالك.

ظَنَّ وأخواتُها

انْصِبْ بِظَنَّ الْمُبْتَدَا مَعَ الْخَبَرْ ﴿١٤٤﴾ وَكُلِّ فِعْلٍ بَعْدَهَا عَلَى الْأَثَرْ

كَخِلْتُهُ حَسِبْتُهُ زَعَمْتُهُ ﴿١٤٥﴾ رَأَيْتُهُ وَجَدْتُهُ عَلِمْتُهُ

جَعَلْتُهُ اتَّخَذْتُهُ وَكُلِّ مَا ﴿١٤٦﴾ مِنْ هَذِهِ صَرَّفْتَهُ فَلْيُعْلَمَا

كَقَوْلِهِمْ ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْجِدَا ﴿١٤٧﴾ وَاجْعَلْ لَنَا هَذَا الْمَكَانَ مَسْجِدَا

يعني : ظن وأخواتها تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها على الصحيح وهي : ظنّ ، وخالَ ، وحَسِبَ ، وزعَم ، ورأى ، ووجد ، وعَلِم ، وجعل ، واتّخذ وما تَصرف منها.

والحاصل أنّ منها :

- ما يفيد تحقيقَ المفعول الثاني وهو رَأَى ، وعَلِمَ ، ووَجَدَ

- فمثال رَأَى قوله :

رَأَيْتُ اللهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ ۞ مُحاوَلَةً وأَكْثَرَهُمْ جُنُوْدَا

- ومثال عَلِمَ قول الشاعر :

عَلِمْتُكَ الباذِلَ المعروْفَ فانْبَعَثَتْ ۞ إليك بِيْ وَاجفاتُ الشَّوْقِ وَالْأَمَلِ

- ومثال وَجَدَ قوله تعالى : ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا﴾ ص : ٤٤

- وما يفيد ترجيحَه وهو ظنّ ، وحَسِبَ ، وخَالَ ، وزَعَمَ

- فمثال ظنّ نحو قولك : ظننتُ زيدا قائما

والمعنى أنّ قيام زيد أرجح من عدمه

- ومثال حَسِبَ قول الشاعر :

حَسِبْتُ التُّقَى وَالْجُوْدَ خَيْرَ تِجارَةٍ ۞ رَباحا إذا ما الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثاقِلا

- ومثال خَالَ نحو قولك : خِلْتُ عَمْرًا قائما

- ومثال زَعَمَ نحو قولك : زَعَمْتُ زيدا شَيْخا

- وما يفيد التصيير والانتقال وهو جَعَلَ واتَّخَذَ نحو قولك : جَعَلتُ الطِّيْنَ إبْرِيْقا ، واتَّخَذْتُ زيدا صَديقا

- وما يفيد حصول النسبة في السمع وهو سَمِعَ نحو قولك : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول فلفظ النبي مفعول أول وجملة "يقول" من الفعل والفاعلِ في محلّ نصبٍ مفعولٌ ثانٍ ، هذا على رأي المصنف ، أو حال على رأي غيره.

باب النعت

النَّعْتُ إِمَّا رَافِعٌ لِمُضْمَرِ ﴿١٤٨﴾ يَعُودُ لِلْمَنْعُوتِ أَوْ لِمُظْهَرِ

يعني : النعت هو التابع الذي يتمّم متبوعَه ببيان صفة من صفاته أو صفاتِ ما يتعلق به ، وهو قسمان :

- نعت حقيقي وهو الرافع لضمير المنعوت نحو : جاء زيد العالم
- ونعت سببي وهو الرافع للظاهر المضاف إلى السبب وهو ضمير المنعوت نحو : جاء زيد الضارب أبوه.

فَأَوَّلُ الْقِسْمَيْنِ مِنْهُ أَتْبِعِ ﴿١٤٩﴾ مَنْعُوتَهُ مِنْ عَشْرَةٍ لِأَرْبَعِ
فِي وَاحِدٍ مِنْ أَوْجُهِ الْإِعْرَابِ ﴿١٥٠﴾ مِنْ رَفْعٍ أَوْ خَفْضٍ أَوِ انْتِصَابِ
كَذَا مِنَ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ ﴿١٥١﴾ وَالضِّدِّ وَالتَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ
كَقَوْلِنَا جَاءَ الْغُلَامُ الْفَاضِلُ ﴿١٥٢﴾ وَجَاءَ مَعْهُ نِسْوَةٌ حَوَامِلُ

يعني :

أن النعت الحقيقي يتبع منعوته في أربعة من عشرة :

- واحدٍ من أوجه الإعراب الثلاثة وهي الرفع والنصب والجرّ
- وواحد من التعريف والتنكير
- وواحد من الإفراد والتثنية والجمع
- وواحد من التذكير والتأنيث

نحو قولك : جاء الغلام الفاضل ، وجاء معه نسوة حوامل.

وَثَانِيَ الْقِسْمَيْنِ مِنْهُ أَفْرِدِ ﴿١٥٣﴾ وَإِنْ جَرَى الْمَنْعُوتُ غَيْرَ مُفْرَدِ
وَاجْعَلْهُ فِي التَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ ﴿١٥٤﴾ مُطَابِقًا لِلْمُظْهَرِ الْمَذْكُورِ
مِثَالُهُ قَدْ جَاءَ حُرَّتَانِ ﴿١٥٥﴾ مُنْطَلِقٌ زَوْجَاهُمَا الْعَبْدَانِ
وَمِثْلُهُ أَتَى غُلَامٌ سَائِلَهْ ﴿١٥٦﴾ زَوْجَتُهُ عَنْ دَيْنِهَا الْمُحْتَاجِ لَهْ

يعني :

أن النعت السببي يتْبع منعوتَه في اثنين من خمسة :

- واحدٍ من أوجه الإعراب الثلاث
- وواحد من التعريف والتنكير

ويطابق لمرفوعه في التذكير والتأنيث نحو قولك : قد جاءت حُرّتان منطلقٌ زوجاهما العبدان ، وأتى غلامٌ سائلةٌ زوجتُه عن دَيْنها المحتاج له.

باب العطف

وَأَتْبَعُوا الْمَعْطُوفَ بِالْمَعْطُوفِ ﴿١٥٧﴾ عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ الْمَعْرُوفِ
وَتَسْتَوِي الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ فِي ﴿١٥٨﴾ إِتْبَاعِ كُلٍّ مِثْلَهُ إِنْ يُعْطَفِ
بِالْوَاوِ وَالْفَا أَوْ وَأَمْ وَثُمَّا ﴿١٥٩﴾ حَتَّى وَبَلْ وَلَا وَلَكِنْ إِمَّا
كَجَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو أَكْرِمِ ﴿١٦٠﴾ زَيْدًا وَعَمْرًا بِاللِّقَا وَالْمَطْعَمِ
وَفِئَةٌ لَمْ يَأْكُلُوا أَوْ يَحْضُرُوا ﴿١٦١﴾ حَتَّى يَفُوتَ أَوْ يَزُولَ الْمُنْكَرُ

يعني : المعطوف يتبع المعطوف عليه في إعرابه ، ولا فرق في ذلك بين الأسماء والأفعال فتُعطَف الأسماء على الأسماء وتعطف الأفعال على الأفعال ومحل ذلك في عطف النسق.

وهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة وهي : الواو ، والفاء ، وثُمَّ ، وأوْ ، وأمْ ، وإمّا ، وبَلْ ، ولا ، ولكنْ ، وحتّى في بعض المواضع

(الواو) وهي لمطلق الجمع نحو : جاء زيد وعمرو

(والفاء) وهي للترتيب مع التعقيب تقول : جاء زيد فعمرو ، إذا كان مجيء عمرٍو بعْدَ مجيء زيد من غير مَهْلة لكن التعقيب في كل شيء بحسبه

(وثُمّ) وهي للترتيب والتراخي تقول : جاء زيد ثم عمرو ، إذا كان مجيء عمرو بعد مجيء زيد بمهلة

(وأوْ) وهي :

- إما أن تكون واقعة بعد الطلب أو الخبر
  - فإن وقعت بعد الطلب فلها مَعْنَيانِ التخييرُ والإباحة

    فمثال التخيير : تزوَّجْ هندا أو أخْتَها

    ومثال الإباحة : جالِسِ العُبّادَ أو الزُّهّاد

  والفرق بين التخيير والإباحة أنّ التخيير يَمتنع معه الجمعُ بخلاف الإباحة فإن الجمع يجوز معها ولا يمتنع
  - وإن وقعت بعد الخبر فلها مَعْنَيان الشكُّ والإبهامُ

    فمثال الشك قوله تعالى حكايةً عن عُزَيْرٍ: ﴿لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ البقرة: ٢٥٩

    ومثال الإبهام قوله تعالى : ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ سباء : ٢٤ ، فالمتكلم وهو النبي ﷺ عالمٌ أنه على الحق يقينا لكنه قَصَد الإبهامَ على المخاطبين
- وإما أن تكون للتقسيم كما تقول : الكلمة إما اسم أو فعل أو حرف

(وأَمْ) وهي المعادِلة للهمزة كقوله تعالى : ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ البقرة : ٦ أي إنذارُك وعدمه سواءٌ ، فسواءٌ خبرٌ مقدَّمٌ وما بعده مبتدأ مؤخَّر

(وإمّا) الصحيح أنها ليست عاطفة ، وأن العاطف الواو كقوله تعالى : ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ محمد : ٤ فمَنًّا وفِداءً كلٌّ منهما مفعولٌ مطلقٌ عامله محذوف والتقدير فإمّا تَمُنُّوْنَ مَنًّا وإمّا تَفْدُوْنَ فِدَاءً

(وبلْ) وهى موضوعة للإضراب نحو : لا تَضْرِبْ زيدا بلْ عمْرا

(ولا) بشرطِ أن يتقدمها إثبات كقولك : جاء زيد لا عمرو

(ولكنْ) بشرط أن تقع بعد نفي أو نهي نحو : ما جاءَ زيدٌ لكن عمرٌو

(وحتى) ومعناها التدريج وهو انقضاء الشيء شيئا فشيئا إلى أن يبلغ الغايةَ كقولك : مات الناسُ حتى الأنبياءُ

(في بعض المواضع) إشارةٌ إلى أنها قد لا تكون عاطفة وتكون جارّةً للآخَر كما في قولك : أكَلتُ السمَكة حتى رأسِها بجرّ الرأس.

باب التوكيد

وَجَائِزٌ فِي الِاسْمِ أَنْ يُؤَكَّدَا ﴿١٦٢﴾ فَيَتْبَعُ الْمُؤَكِّدُ الْمُؤَكَّدَا

فِي أَوْجُهِ الْإِعْرَابِ وَالتَّعْرِيفِ لَا ﴿١٦٣﴾ مُنَكَّرٍ[1] فَعَنْ مُؤَكِّدٍ خَلَا

[1] (والتعريف لا منكّر) فيكون تابعا لمؤكَّد معرف لا مؤكد منكّر لأن ألفاظ التوكيد كلها مَعارف فلا تتبع المنكر ، لكن هذا الكلام ليس على إطلاقه فإذا كانت النكرة محدودة المقدار ومعروفة الحدود يجوز حينئذ توكيدها بألفاظ الشمول فقط نحو : صمت شهرا كله ، واشتريت حديقة كلها

يعني :

التوكيد قسمان :

- لفظي وهو إعادة اللفظ الأول بنفسه أو بمرادفه ، وسيأتي الكلام عليه
- ومعنوي وهو تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره

وهو يتبع مؤكَّده في إعرابه وتعريفه وإنما لا يتبعه في تنكيره لأن المنكر لا يؤكَّد إلا محدودَ المقدار ومعروف الحدود ، وهذا يختص بالاسم دون غيره من الفعل والحرف.

وَلَفْظُهُ الْمَشْهُورُ فِيهِ أَرْبَعُ ﴿١٦٤﴾ نَفْسٌ وَعَيْنٌ ثُمَّ كُلٌّ أَجْمَعُ
وَغَيْرُهَا تَوَابِعٌ لِأَجْمَعَا ﴿١٦٥﴾ مِنْ أَكْتَعٍ وَأَبْتَعٍ وَأَبْصَعَا
كَجَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ وَقُلْ أَرَى ﴿١٦٦﴾ جَيْشَ الْأَمِيرِ كُلَّهُ تَأَخَّرَا
وَطُفْتُ حَوْلَ الْقَوْمِ أَجْمَعِينَا ﴿١٦٧﴾ مَتْبُوعَةً بِنَحْوِ أَكْتَعِينَا

يعني : ولفظ التوكيد المشهور أربعة نفس ، وَعَيْنٌ ، وكُلٌّ ، وأَجْمَعُ وتوابعه وهو أكتع ، وأبتع ، وأبصع نحو : جاء زيد نفْسُه ، وأرى جيشَ الأمير كلَّهم متأخّرين ، وطُفْتُ حول القوم أجمعين أكتعين.

وَإِنْ تُؤَكِّدْ كِلْمَةً أَعَدْتَهَا ﴿١٦٨﴾ بِلَفْظِهَا كَقَوْلِكَ انْتَهَى انْتَهَى

يعني :

هذا هو التوكيد اللفظي وهو إعادة اللفظ الأول بنفسه أو بمرادفه ، ويأتي :

- اسما كقول الشاعر :

أَخاكَ أخاكَ إنّ مَنْ لا أَخَ لَهُ ۞ كَساعٍ إلَى الْهَيْجا بغيْرِ سِلاحِ

- وفعلا نحو : انتهى انتهى ، وكقول الشاعر :

فأيْنَ إلى أيْنَ النَجاةُ ببُغْلَتي ۞ أتاكِ أتاكِ اللاحقون احْبِسِ احْبِسِ

- وحرفا كقول الشاعر :

لا لا أبُوْحُ بحُبِّ بَثْنَةَ إنها ۞ أخذَتْ عليَّ مَواثِقا وعُهودا

وليس للتوكيد اللفظي حكم في الإعراب بل لا محل له من الإعراب.

باب البدل

إِذَا اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ لِمِثْلِهِ تَلَا ﴿١٦٩﴾ وَالْحُكْمُ لِلثَّانِي وَعَنْ عَطْفٍ خَلَا

فَاجْعَلْهُ فِي إِعْرَابِهِ كَالْأَوَّلِ ﴿١٧٠﴾ مُلَقِّبًا لَهُ بِلَفْظِ الْبَدَلِ

يعني : البدل هو التابع مثله من الاسم أو الفعل المقصودُ بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه.

كُلٌّ وَبَعْضٌ وَاشْتِمَالٌ وَغَلَطْ ﴿١٧١﴾ كَذَاكَ إِضْرَابٌ فَبِالْخَمْسِ انْضَبَطْ

كَجَاءَنِي زَيْدٌ أَخُوكَ وَأَكَلْ ﴿١٧٢﴾ عِنْدِي رَغِيفًا نِصْفَهُ وَقَدْ وَصَلْ

إِلَيَّ زَيْدٌ عِلْمُهُ الَّذِي دَرَسْ ﴿١٧٣﴾ وَقَدْ رَكِبْتُ الْيَوْمَ بَكْرًا نِالْفَرَسْ

إِنْ قُلْتَ بَكْرًا دُونَ قَصْدٍ فَغَلَطْ ﴿١٧٤﴾ أَوْ قُلْتَهُ قَصْدًا فَإِضْرَابٌ فَقَطْ

وَالْفِعْلُ مِنْ فِعْلٍ كَمَنْ يُؤْمِنْ يُثَبْ ﴿١٧٥﴾ يَدْخُلْ جِنَانًا لَمْ يَنَلْ فِيهَا تَعَبْ

يعني :

البدل خمسة أنواع :

- بدل الكل من الكل

ويقال له : بدل الشيء من الشيء وبدل المطابق

وضابطه أن يكون الثاني مُساوِيا للأوّل في المعنى نحو : جاء زيدٌ أخوك

- وبدل البعض من الكل

وهو أن يكون الثاني بعضا من الأول نحو : أكلْتُ رغيفًا نصفه

- وبدل الاشتمال

وهو أن يكون المبدَلُ منه مشتمِلا على البدَل بأنْ يكون دالّا عليه بحيث إذا ذُكِر المبدلُ منه تَتشوّقُ النفسُ وتَنتظر إلى البدل نحو : قد وصل إليّ زيدٌ علمُه الّذي درسَ

- وبدل الغلَط

وهو أن يكون الثاني مقصودا والأوّلُ غيرَ مقصود ، فإذا أردتَ الإخبار بأنك تصدّقتَ بدرهم فسبَقَ لسانك إلى التصدّق بدينار فتقول : تصدّقتُ بدينارٍ درهمٍ ، فإنه يقال له بدل الغلط

- وبدل الإضراب

وهو ما كان في جملةٍ قصْدُ كل من البدل والمبدل منه فيها صحيح غير أن المتكلم عَدَلَ من قصد المبدل منه إلى قصد البدل نحو : رأيت زيدا الفرس فالمتكلم يقصد المبدل منه حين قال "رأيت زيدا" ولكن بدا له بعد أن قال ذلك أن يخبر بأنه رأى الفرس فأضرَبَ عن الإخبار برؤية زيد.

باب منصوبات الأسماء

ثَلَاثَةٌ مِنْ سَائِرِ الْأَسْمَا خَلَتْ ﴿١٧٦﴾ مَنْصُوبَةً وَهَذِهِ عَشْرُ تَلَتْ
وَكُلُّهَا تَأْتِي عَلَى تَرْتِيبِهِ ﴿١٧٧﴾ أَوَّلُهَا فِي الذِّكْرِ مَفْعُولٌ بِهِ

يعني : منصوبات الأسماء ثلاثة عشر وهي : المفعول به ، والمصدر، وظرف الزمان والمكان ، والحال ، والتمييز ، والمستثنى ، واسم لا ، والمنادى، وخبر كان وأخواتِها ، واسم إنّ وأخواتِها ، ومفعولَا ظنّ وأخواتِها ، والمفعول من أجله ، والمفعول معه.

المفعول به

وَذَلِكَ اسْمٌ جَاءَ مَنْصُوبًا وَقَعْ ﴿١٧٨﴾ عَلَيْهِ فِعْلٌ كَاحْذَرُوا أَهْلَ الطَّمَعْ
فِي ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ قَدِ انْحَصَرْ ﴿١٧٩﴾ وَقَدْ مَضَى التَّمْثِيلُ لِلَّذِي ظَهَرْ
وَغَيْرُهُ قِسْمَانِ أَيْضًا مُتَّصِلْ ﴿١٨٠﴾ كَجَاءَنِي وَجَاءَنَا وَمُنْفَصِلْ
مِثَالُهُ إِيَّايَ أَوْ إِيَّانَا ﴿١٨١﴾ حَيَّيْتَ أَكْرِمْ بِالَّذِي حَيَّانَا

يعني : المفعول به هو الاسم المنصوب الذي يقع عليه فعله ، وهو نوعان :

- اسمٌ ظاهر نحو : احذروا أهلَ الطمَع ، وضرب زيد عمرا
- واسم مضمرٌ ، وهو قسمان :
  - متصل نحو : جاءني زيد ، وجاءنا عمرو
  - ومنفصل نحو : إيّايَ حَيّيتَ ، وإيّانا حيّيتَ.

وَقِسْ بِذَيْنِ كُلَّ مُضْمَرٍ فُصِلْ ﴿١٨٢﴾ وَبِالَّذَيْنِ قَبْلُ كُلَّ مُتَّصِلْ
فَكُلُّ قِسْمٍ مِنْهُمَا قَدِ انْحَصَرْ ﴿١٨٣﴾ مَا جَاءَ مِنْ أَنْوَاعِهِ فِي اثْنَيْ عَشَرْ

يعني : ويقاس بهذين الضميرين أعني إياي وإيانا كلُّ ضمير منفصل من ضمائر الخطاب وضمائر الغيبة ، ويقاس أيضا بالضميرين اللّذينِ ذُكرا قبل ذلك في المتصل كلُّ ضمير متصل من ضمائر الخطاب وضمائر الغيبة.

وينحصر كل منهما في اثني عشر كقولك : ضَرَبَنِيْ ، وضَرَبَنَا ، وضَرَبَكَ ، وضَرَبَكِ ، وضرَبَكُمَا ، وضَرَبَكُمْ ، وضَرَبَكُنَّ ، وضَرَبَهُ ، وضَرَبَها ، وضَرَبَهُمَا ، وضَرَبَهُمْ ، وضَرَبَهُنَّ.

وكقولك : إِيّايَ ، وإِيّانَا ، وإيّاكَ ، وإيّاكِ ، وإيّاكُما ، وإيّاكُم ، وإيّاكُنَّ ، وإيّاهُ ، وإيّاها ، وإيّاهُما ، وإيّاهُمْ ، وإيّاهُنَّ.

باب المصدر

وَإِنْ تُرِدْ تَصْرِيفَ نَحْوِ قَامَا ﴿١٨٤﴾ فَقُلْ يَقُومُ ثُمَّ قُلْ قِيَامَا

فَمَا يَجِيءُ ثَالِثًا فَالْمَصْدَرُ ﴿١٨٥﴾ وَنَصْبُهُ بِفِعْلِهِ مُقَدَّرُ

يعني : المصدر هو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل نحو قولك : قَامَ - يَقُومُ - قِيَامًا. وليس المراد هنا بيان المصدر من حيث هو وإنما المراد بيانه من حيث إنه ينصب مفعولا مطلقا ، وهو :

- إما مؤكِّد لعامله نحو : ضربتُ ضربا
- أو مبيْن لنوعه نحو : ضربتُ ضرْبَ الأمير
- أو مبين لعدده نحو : ضربتُ ضربتين.

فَإِنْ يُوَافِقْ فِعْلَهُ الَّذِي جَرَى ﴿١٨٦﴾ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى فَلَفْظِيًّا يُرَى

أَوْ وَافَقَ الْمَعْنَى فَقَطْ وَقَدْ رُوِي ﴿١٨٧﴾ بِغَيْرِ لَفْظِ الْفِعْلِ فَهْوَ مَعْنَوِي

فَقُمْ قِيَامًا مِنْ قَبِيلِ الْأَوَّلِ ﴿١٨٨﴾ وَقُمْ وُقُوفًا مِنْ قَبِيلِ مَا يَلِي

يعني :

وهو قسمان : لفظيّ ومعنويّ

- فإن وَافَقَ لفظُه لفظَ فعلِه فهو لفظيٌّ نحو قولك : قَتَلْتُهُ قَتْلًا
- وإن وافَقَ معنى فعْلِه دون لفظِه فهو معنويٌّ نحو قولك : جَلَسْتُ قُعُوْدًا ، وقُمْتُ وُقُوْفًا.

باب الظرف

هُوَ اسْمُ وَقْتٍ أَوْ مَكَانٍ ِانْتَصَبْ ﴿١٨٩﴾ كُلٌّ عَلَى تَقْدِيرِ فِي عِنْدَ العَرَبْ

إِذَا أَتَى ظَرْفُ الْمَكَانِ مُبْهَمَا ﴿١٩٠﴾ وَمُطْلَقًا فِي غَيْرِهِ فَلْيُعْلَمَا

يعني :

الظرف قسمان :

- ظرف الزمان وهو الاسم الدال على الزمان بتقدير "في" مطلقا سواء كان :
  - مبهما وهو ما دل على زمان غير معين نحو : لحظةً وحينًا ، وضابطه كل ما لا يصلح جوابا لِمَتَى ولا لِكَمْ
  - أو مختصا وهو ما دل على زمان معين نحو : يوما ويومين ، وضابطه كل ما صلح جوابا لِمَتَى أو كَمْ
- وظرف المكان وهو الاسم الدال على المكان مبهما[1] بتقدير "في" نحو : أمام وخلف.

وَالنَّصْبُ بِالْفِعْلِ الَّذِي بِهِ جَرَى ﴿١٩١﴾ كَسِرْتُ مِيلًا وَاعْتَكَفْتُ أَشْهُرَا

[1] واحترز بذلك عما إذا كان ظرف المكان مختصا بأن دل على مكان معين كمسجد ، ودار ونحو ذلك

يعني : وينصب الظرف بالفعل الذي جرى معه نحو : سرت ميلا ، واعتكفتُ أشهُرا

أَوْ لَيْلَةً أَوْ يَوْمًا أَوْ سِنِينَا ﴿١٩٢﴾ أَوْ مُدَّةً أَوْ جُمْعَةً أَوْ حِينَا
أَوْ قُمْ صَبَاحًا أَوْ مَسَاءً أَوْ سَحَرْ ﴿١٩٣﴾ أَوْ غُدْوَةً أَوْ بُكْرَةً إِلَى السَّفَرْ
أَوْ لَيْلَةَ الْاثْنَيْنِ أَوْ يَوْمَ الْأَحَدْ ﴿١٩٤﴾ أَوْصُمْ غَدًا أَوْ سَرْمَدًا أَوِ الْأَبَدْ

يعني :
أن من ظرف الزمان : ليلةً ، ويوما ، وسنين ، ومدّةً ، وجمعةً ، وحينًا ، وصباحا ، ومساءً ، وسحَرا ، وغُدوةً ، وبُكرةً ، وليلةَ الاثنين ، ويوم الأحد ، وغدا ، وسرمدا ، وأبدا ونحوَ ذلك.

وَاسْمُ الْمَكَانِ نَحْوُ سِرْ أَمَامَهْ ﴿١٩٥﴾ أَوْ خَلْفَهُ وَرَاءَهُ قُدَّامَهْ
يَمِينَهُ شِمَالَهُ تِلْقَاءَهُ ﴿١٩٦﴾ أَوْ فَوْقَهُ أَوْ تَحْتَهُ إِزَاءَهُ
أَوْ مَعْهُ أَوْ حِذَاءَهُ أَوْ عِنْدَهُ ﴿١٩٧﴾ أَوْ دُونَهُ أَوْ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ
هُنَاكَ ثَمَّ فَرْسَخًا بَرِيدَا ﴿١٩٨﴾ وَهَا هُنَا قِفْ مَوْقِفًا سَعِيدَا

يعني :
أن من ظرف المكان : تلقاءَ ، وفوق ، وتحت ، وإزاء ، ومع ، وحذاء ، وعند ، ودون ، وقبل ، وبعد ، وهناك ، وثَمّ ، وفرسخا ، وبريدا ، وهنا ، وموقفا وغير ذلك كالجِهَاتِ الست وهي أمامٌ ، وخلْف ، ووراء ، وقُدّام ، ويمين ، وشمال.

باب الحال

الْحَالُ وَصْفٌ ذُو انْتِصَابٍ آتِ ﴿١٩٩﴾ مُفَسِّرًا لِمُبْهَمِ الْهَيْئَاتِ

يعني : الحال هو الاسم المنصوب المفسِّر لِما انْبَهَم من الهيئات نحو : جاء زيد راكبا ، ورَكِبتُ الفرَسَ مسرَّجا.

وَإِنَّمَا يُؤْتَى بِهِ مُنَكَّرَا ﴿٢٠٠﴾ وَغَالِبًا يُؤْتَى بِهِ مُؤَخَّرَا
كَجَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا مَلْفُوفَا ﴿٢٠١﴾ وَقَدْ ضَرَبْتُ عَبْدَهُ مَكْتُوفَا
وَقَدْ يَجِيءُ فِي الْكَلَامِ أَوَّلَا ﴿٢٠٢﴾ وَقَدْ يَجِيءُ جَامِدًا مُؤَوَّلَا

يعني : ولا يكون الحال إلا نكرة ، ويجيء غالبا مشتقا ومؤخرا نحو : جاء زيد راكبا ملفوفا ، وقد ضربت عبده مكتوفا. فإن أتى مَعرفةً فهو مؤوَّل بمنكَّر نحو : اجتهِدْ وَحْدَك أي منفرِدا. وقد يجيء جامدا مؤوّلا بالمشتق نحو : بعتك الأقلامَ يدا بِيد أي متقابِضَين ، وطلع زيد بغتة أي باغتا. وقد يجيء متقدما على صاحبه نحو : كيف جئتَ ، وفيها قائما رجل.

وَصَاحِبُ الْحَالِ الَّذِي تَقَرَّرَا ﴿٢٠٣﴾ مُعَرَّفٌ وَقَدْ يَجِي مُنَكَّرَا

يعني : ولا يكون صاحب الحال إلا معرفة لأنه مبتدأ في المعنى ولا يكون نكرة إلا بمسوّغ نحو قوله تعالى : ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِيْنَ﴾ فصلت : ١٠.

باب التمييز

تَعْرِيفُهُ اسْمٌ ذُو انْتِصَابٍ فَسَّرَا ﴿٢٠٤﴾ لِنِسْبَةٍ أَوْ ذَاتِ جِنْسٍ قُدِّرَا
كَانْصَبَّ زَيْدٌ عَرَقًا وَقَدْ عَلَا ﴿٢٠٥﴾ قَدْرًا وَلَكِنْ أَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلَا
وَكَاشْتَرَيْتُ أَرْبَعًا نِعَاجَا ﴿٢٠٦﴾ أَوِ اشْتَرَيْتُ أَلْفَ رِطْلٍ سَاجَا
أَوْ بِعْتُهُ مَكِيلَةً أَرُزًّا ﴿٢٠٧﴾ أَوْ قَدْرَ بَاعٍ أَوْ ذِرَاعٍ خَزًّا

يعني : التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات أو النسبة ، وهو نوعان :

- تمييز المفرد ، وضابطه ما رفع إبهامَ اسمٍ قبله مجملِ الحقيقة نحو : اشتريت أربعا نِعاجا ، واشتريت ألف رطلٍ ساجا ، وبعته مكيلة أرزّا ، وبعته قدرَ باع أو ذراع خَزّا
- وتمييز الجملة ، وضابطه ما رفع إبهام نسبة في الجملة نحو : انصبّ زيد عَرَقا ، وقد علا زيد قدْرا ولكن أنت أعلى منه منزلا.

وَوَاجِبُ التَّمْيِيزِ أَنْ يُنَكَّرَا ﴿٢٠٨﴾ وَأَنْ يَكُونَ مُطْلَقًا مُؤَخَّرَا

يعني : ويجب أن يكون التمييز نكرة ومؤخرا عن المميَّز مطلقا لا غالبا نحو : عندي عشرون درهما.

باب الاستثناء

أَخْرِجْ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ مَا خَرَجْ ﴿٢٠٩﴾ مِنْ حُكْمِهِ وَكَانَ فِي اللَّفْظِ انْدَرَجْ

يعني : الاستثناء هو إخراج شيء من الكلام من حكمه بواسطة إحدى أدوات الاستثناء نحو : قام القوم إلا زيدا.

وَلَفْظُ الِاسْتِثْنَا الَّذِي لَهُ حَوَى ﴿٢١٠﴾ إِلَّا وَغَيْرُ وَسِوًى سُوًى سَوَا

خَلَا عَدَا حَاشَا..... ﴿٢١١﴾ .....

يعني :

أدوات الاستثناء ثمانية وهي على ثلاثة أقسام :

- حرف باتفاق وهو "إلّا"
- واسم باتفاق وهو غيرٌ ، وسِوًى ، وسُوًى ، وسَوَاءٌ

- ومتردد بين الفعلية والحرفية وهو خلا ، وعدا ، وحاشا.

..... فَمَعْ إِلَّا انْصِبِ ﴿٢١١﴾ مَا أَخْرَجَتْ مِنْ ذِي تَمَامٍ مُوجَبِ
كَقَامَ كُلُّ الْقَوْمِ إِلَّا وَاحِدَا ﴿٢١٢﴾ وَقَدْ رَأَيْتُ الْقَوْمَ إِلَّا خَالِدَا

يعني : فالمستثنى بإلّا ينصب وجوبا إذا كان الكلام قبلها تاما موجبا نحو : قام كُلُّ القوم إلّا واحدا ، وقد رأيتُ القوم إلّا خالدا. والمراد بالتام أن يذكر فيه المستثنى منه وبالموجب ما لا يسبقه نفي ولا شبهه.

وَإِنْ يَكُنْ مِنْ ذِي تَمَامٍ انْتَفَى ﴿٢١٣﴾ فَأَبْدِلَنْ وَالنَّصْبُ فِيهِ ضُعِّفَا
هَذَا إِذَا اسْتَثْنَيْتَهُ مِنْ جِنْسِهِ ﴿٢١٤﴾ وَمَا سِوَاهُ حُكْمُهُ بِعَكْسِهِ[1]
كَلَنْ يَقُومَ الْقَوْمُ إِلَّا جَعْفَرُ ﴿٢١٥﴾ وَالنَّصْبُ فِي إِلَّا بَعِيرًا أَكْثَرُ

يعني : وإذا كان الكلام قبلها تاما منفيا :

- يترجح الإبدال على النصب إن كان متصلا بأن كان المستثنى من جنس المستثنى منه نحو : لن يقوم القوم إلّا جعفرٌ
- ويترجح النصب على الإبدال إن كان منقطعا بأن لم يكن المستثنى من جنس المستثنى منه نحو : لن يقوم القوم إلّا بعيرا.

وَإِنْ يَكُنْ مِنْ نَاقِصٍ فَإِلَّا ﴿٢١٦﴾ قَدْ أُلْغِيَتْ وَالْعَامِلُ اسْتَقَلَّا
كَلَمْ يَقُمْ إِلَّا أَبُوكَ أَوَّلَا ﴿٢١٧﴾ وَلَا أَرَى إِلَّا أَخَاكَ مُقْبِلَا

[1] فيترجح حينئذ النصب ويضعف الإبدال عند بني تميم وأما أهل الحجاز فيوجبون النصب

يعني : وإذا كان الكلام قبلها ناقصا منفيا كان المستثنى على حسب العوامل المقتضية له نحو : لم يقم إلّا أبوك أوّلا ، ولا أَرَى إلّا أخاك مقبلا. والمراد بالناقص ما لا يُذكَر فيه المستثنى منه ويسمى الاستثناء حينئذ مفرَّغا.

وَخَفْضُ مُسْتَثْنًى عَلَى الْإِطْلَاقِ ﴿٢١٨﴾ يَجُوزُ بَعْدَ السَّبْعَةِ الْبَوَاقِي
وَالنَّصْبُ أَيْضًا جَائِزٌ لِمَنْ يَشَا ﴿٢١٩﴾ بِمَا خَلَا وَمَا عَدَا وَمَا حَاشَا

يعني : المستثنى ببقية الأدوات السبع مجرور وجوبا وجوازا

- فيجب جرُّه إذا كان الاستثناء بغيرٍ وسِوًى وسُوًى وسواءٍ لأنه مضاف إليه ، ويعطى غيرٌ وسوى وسوى وسواء ما يعطاه الاسم الواقع بعد "إلا" كما تقدم تفصيله نحو : قام القوم غيرَ زيدٍ بنصبِ غيرَ على الحال ، وما قام القوم غيرُ زيدٍ أو غيرَ زيدٍ ، وما قام غيرُ زيدٍ
- ويجوز جره ونصبه إذا كان الاستثناء بِخَلا وعدا وحاشا نحو : قام القوم خلا زيدٍ أو خلا زيدا ، وقام القوم عدا زيدٍ أو عدا زيدا ، وقام القوم حاشا زيدٍ أو حاشا زيدا بجر زيد على تقدير الحرفية ونصبه على تقدير الفعلية ، فمحل هذا ما لم تدخل عليها ما المصدرية وإلا تَعيّن النصب نحو : قام القوم ما خلا زيدا وما عدا زيدا وما حاشا زيدا.

باب لا العاملةِ عملَ إنّ

وَحُكْمُ لَا كَحُكْمِ إِنَّ فِي الْعَمَلْ ﴿٢٢٠﴾ فَانْصِبْ بِهَا مُنَكَّرًا بِهَا اتَّصَلْ
مُضَافًا أَوْ مُشَابِهَ الْمُضَافِ ﴿٢٢١﴾ كَلَا غُلَامَ حَاضِرٍ مُكَافِي

لَكِنْ إِذَا تَكَرَّرَتْ أَجْرَيْتَهَا ﴿٢٢٢﴾ كَذَاكَ فِي الْإِعْمَالِ أَوْ أَلْغَيْتَهَا

يعني : أن "لا" النافيةَ للجنس تنصب الاسم وترفع الخبر مثلَ "إنّ" فتنصب المنكّر المتصل بها :

- المضافَ نحو : لا غلامَ رجلٍ حاضرٍ مُكافٍ
- وشبه المضاف نحو : لا قبيحا فعْلُه محمود ، ولا طالعا جبلا موجود ، ولا خيرا من زيد حاضرٌ

وإذا تكررت "لا" جاز إعمالها وإلغاؤها نحو : لا غلامَ رجل ولا عبدَ امرأة حاضران على إعمال "لا" وجعلِ كل منهما اسما لها ، ولا غلامُ رجل ولا عبدُ امرأة حاضران برفع غلام وعبد على إلغائها وجعلِ ما بعدها مبتدأ وخبرا.

وَعِنْدَ إِفْرَادِ اسْمِهَا الْزَمِ الْبِنَا ﴿٢٢٣﴾ مُرَكَّبًا أَوْ رَفْعَهُ مُنَوَّنَا
كَلَا أَخٌ وَلَا أَبٌ وَانْصِبْ أَبَا ﴿٢٢٤﴾ أَيْضًا وَإِنْ تَرْفَعْ أَخًا لَا تَنْصِبَا

يعني : وإن كان اسم "لا" مفردا يبنى على ما ينصب به لو كان معربا لتركبه مع "لا" تركُّبَ خمسة عشر فإن كان ينصب بالفتحة يبنى على الفتح وإن كان ينصب بالياء يبنى على الياء ، وهكذا إن لم تتكرر "لا" نحو : لا رجلَ في الدار ، ولا رجلَيْن عندَنا ، ولا مسلمِينَ حاضرون ، ولا مسلماتِ حاضراتٌ ، ولا رجالَ حاضرون.

وإن تكررت "لا" جاز فيه :

- بناء الأول والثاني نحو : لا أخَ ولا أبَ
- وبناء الأول ونصب الثاني نحو : لا أخَ ولا أبًا
- وبناء الأول ورفع الثاني نحو : لا أخَ ولا أبٌ

- ورفع الأول والثاني نحو: لا أخٌ ولا أبٌ
- ورفع الأول وبناء الثاني نحو: لا أخٌ ولا أبَ

وبقي الوجه السادس وهو رفع الأول ونصب الثاني وهذا ممتنع نحو: لا أخٌ ولا أبًا لأنه لا وجه للنصب حينئذ.

وَحَيْثُ عَرَّفْتَ اسْمَهَا أَوْ فُصِلَا ﴿٢٢٥﴾ فَارْفَعْ وَنَوِّنْ وَالْتَزِمْ تَكْرَارَ لَا
كَلَا عَلِيٌّ حَاضِرٌ وَلَا عُمَرْ ﴿٢٢٦﴾ وَلَا لَنَا عَبْدٌ وَلَا مَا يُدَّخَرْ

يعني: وإن كان الاسم بعد "لا" معرّفا أو غير متصل بها وجب رفعه وتنوينه مع تكرار "لا" نحو: لا عليٌّ حاضرٌ ولا زيدٌ، ولا لنا عبدٌ ولا مالٌ.

باب النِّداء

خَمْسٌ تُنَادَى وَهْيَ مُفْرَدٌ عَلَمْ ﴿٢٢٧﴾ وَمُفْرَدٌ مُنَكَّرٌ قَصْدًا يُؤَمّْ
وَمُفْـــرَدٌ مُنَكَّـــرٌ سِـــوَاهُ ﴿٢٢٨﴾ كَذَا الْمُضَافُ وَالَّذِي ضَاهَاهُ

يعني:

المنادى خمسة أنواع:

- المفردُ العلَمُ
- والنكرة المقصودة
- والنكرة غير المقصودة
- والمضاف
- والمشبَّه بالمضاف.

فَالْأَوَّلَانِ فِيهِمَا الْبِنَا لَزِمْ ﴿٢٢٩﴾ عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِ كُلٍّ قَدْ عُلِمْ
مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ عَلَى الْإِطْلَاقِ ﴿٢٣٠﴾ وَالنَّصْبُ فِي الثَّلَاثَةِ الْبَوَاقِي
كَيَا عَلِيُّ يَا غُلَامُ بِي انْطَلِقْ ﴿٢٣١﴾ يَا غَافِلًا عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ أَفِقْ
يَا كَاشِفَ الْبَلْوَى وَيَا أَهْلَ الثَّنَا ﴿٢٣٢﴾ وَيَا لَطِيفًا بِالْعِبَادِ الْطُفْ بِنَا

يعني : فأما المفرد العلم والنكرة المقصودة فمبنيان على ما يرفع به من غير تنوين[1] نحو : يا زيدُ ، ويا زيدان ، ويا زيدون ، ويا هنداتُ ونحو : يا غلامُ ، ويا غلامانِ ، ويا غِلمانُ إذا أُريدَ بها معيَّنٌ.

وأما النكرة غير المقصودة ، والمضاف ، والشبيه بالمضاف فمنصوبة نحو : يا رجلا إذا أريدَ به رجلٌ غير معيَّن ، ويا غافلًا عن ذكر ربّه ، ويا كاشفَ البلوى ، ويا أهلَ الثّناء ، ويا لطيفًا بالعباد.

باب المفعول لأجله

وَالْمَصْدَرَ انْصِبْ إِنْ أَتَى بَيَانَا ﴿٢٣٣﴾ لِعِلَّةِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ كَانَا
وَشَرْطُهُ اتِّحَادُهُ مَعْ عَامِلِهْ ﴿٢٣٤﴾ فِيمَا لَهُ مِنْ وَقْتِهِ وَفَاعِلِهْ
كَقُمْ لِزَيْدٍ اتِّقَاءَ شَرِّهِ ﴿٢٣٥﴾ وَاقْصِدْ عَلِيًّا ابْتِغَاءَ بِرِّهِ

[1] (من غير تنوين) لا يحتاج إليه إذ من المعلوم أن المبني لا ينوّن في حالة الاختيار وإنما ذكره توضيحا وأما في حالة الاضطرار فينوّن كقول الشاعر :

سلام الله يا مطرٌ عليها ۞ وليس عليك يا مطرُ السلامُ

يعني : المفعول لأجله هو المصدر القلْبيّ المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل. ويشترط فيه أن يتّحد مع عامله في الوقت والفاعل نحو : قام زيد إجلالا لعمرو ، وقم لزيد اتّقاءَ شرّه ، واقصد عليًّا ابتغاءَ برّه.

باب المفعول معه

تَعْرِيفُهُ اسْمٌ بَعْدَ وَاوٍ فَسَّرَا ﴿٢٣٦﴾ مَنْ كَانَ مَعْهُ فِعْلُ غَيْرِهِ جَرَى
فَانْصِبْهُ بِالْفِعْلِ الَّذِي بِهِ اصْطَحَبْ ﴿٢٣٧﴾ أَوْ شِبْهِ فِعْلٍ كَاسْتَوَى الْمَا وَالْخَشَبْ
وَكَالْأَمِيرُ قَادِمٌ وَالْعَسْكَرَا ﴿٢٣٨﴾ وَنَحْوُ سِرْتُ وَالْأَمِيرَ لِلْقُرَى

يعني : المفعول معه هو الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان الذات التي فُعل بمصاحبتها الفعلُ بشرط أن يقع بعد واو مفيدة للمعية ، وناصبه هو الفعل الذي اقترن به أو شبهُه كاسم الفاعل. واعلم أن الاسم بعد الواو له خمس حالات :

الأولى : ترجّح العطف وذلك إذا أمكن بلا ضعف نحو : جاء الأميرُ والجيشُ

والثانية : ترجّح المفعولية وذلك إذا لم يمكن العطف إلا بضعف نحو : سِرتُ والأميرَ للقرى لأن العطف على ضمير الرفع المتصل من غير فصل ضعيفٌ

والثالثة : تعيّن المفعولية وذلك إذا لم يمكن العطف أصلا نحو : استوى الماءُ والخشبةَ لأن العطف يستلزم أن الخشبة ترتفع وليس مرادا وإنما المراد أن الماء ارتفع حال كونه مصاحبا للخشبة

والرابعة : تعيّن العطف وذلك إذا لم تمكن المفعولية نحو : اشترك زيدٌ وعمرٌو لأنه لم يوجد فيه شرط المفعولية

والخامسة : امتناع كليهما وذلك إذا لم يمكن العطف ولا المفعولية نحو : عَلَفْتُها تِبْنًا وماءً باردا ، فيتعين كونه مفعولا لفعل محذوف تقديره وسقيتُها ماء باردا.

باب مخفوضات الأسماء

خَافِضُهَا ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعُ ﴿٢٣٩﴾ الْحَرْفُ وَالْمُضَافُ وَالْإِتْبَاعُ
أَمَّا الْحُرُوفُ هَا هُنَا فَمِنْ إِلَى ﴿٢٤٠﴾ بَاءٌ وَكَافٌ فِي وَلَامٌ عَنْ عَلَى
كَذَاكَ وَاوٌ بَا وَتَاءٌ فِي الْحِلِفْ ﴿٢٤١﴾ مُذْ مُنْذُ رُبَّ وَاوُ رُبَّ الْمُنْحَذِفْ
كَسِرْتُ مِنْ مِصْرَ إِلَى الْعِرَاقِ ﴿٢٤٢﴾ وَجِئْتُ لِلْمَحْبُوبِ بِاشْتِيَاقِ

يعني : خافضات الأسماء ثلاثة أنواع : الحرف ، والمضاف ، والإتْباع.

فأما الحروف فهي :

- مِنْ ولها مَعانٍ منها :
  - التبعيض نحو قوله تعالى : ﴿لَنْ تَنَالُوْا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوْا مِمَّا تُحِبُّوْنَ﴾ آل عمران : ٩٢
  - وبيان الجنس نحو قوله تعالى : ﴿فاجْتَنِبُوْا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ الحج : ٣٠
  - وابتداء الغاية في المكان نحو : سِرْتُ مِنْ مِصْرَ إِلَى الْعِرَاقِ
  - والتعليل نحو : ﴿وَلَا تَقْتُلُوْا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِملَاقٍ﴾ الأنعام : ١٥١
- وإلى ولها معان منها :
  - انتهاء الغاية نحو : سِرْتُ الْبارِحَةَ إِلَى آخر اللَّيْلِ
  - والمصاحبة نحو قوله تعالى : ﴿وَلَا تَأْكُلُوْا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ النساء : ٢

- وعن ولها معان منها :
  - المجاوزة نحو : رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ
  - وبمعنى "بعد" نحو قوله تعالى : ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ الانشقاق : ١٩
  - وبمعنى البدل نحو قوله تعالى : ﴿وَاتَّقُوْا يَوْمًا لَا تَجْزِيْ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ البقرة : ٤٨
- وعلى ولها معان منها :
  - الاستعلاء غالبا نحو قوله تعالى : ﴿وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُوْنَ﴾ المؤمنون : ٢٢ / غافر : ٨٠
  - وبمعنى "في" نحو قوله تعالى : ﴿وَدَخَلَ الْمَدِيْنَةَ عَلَى حِيْنِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾ القصص : ١٥
  - والتعليل نحو قوله تعالى : ﴿وَلِتُكَبِّرُوْا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾ البقرة : ١٨٥
- وفي ولها معان منها :
  - الظرفية غالبا نحو : الماء في الكُوْز
  - والتعليل نحو قوله ﷺ : ﴿دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِيْ هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا﴾
- ورُبَّ ومن معانيها :
  - التكثير غالبا نحو : رُبَّ رَاغِبٍ فِيْكَ
  - والتقليل نحو : رُبَّ رَجُلٍ كَرِيْمٍ لَقِيْتُهُ
- والباء ولها معان منها :
  - الإلصاق غالبا نحو : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ
  - والاستعانة نحو : كتبتُ بالقلم
  - والسببية نحو قوله تعالى : ﴿فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِيْنَ هَادُوْا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾ النساء : ١٥٨
  - والظرفية نحو قوله تعالى : ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُوْنَ﴾ الذاريات : ١٨

- والكاف ولها معان منها :
  - التشبيه غالبا نحو : زيدٌ كَالْبَدْرِ
  - والتعليل نحو قوله تعالى : ﴿وَاذْكُرُوْهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾ البقرة : ١٩٨
- واللام ومن معانيها :
  - المِلْك نحو : المال لِزيد
  - والتعدية نحو : جئتُ للمحبوب باشتياق
  - والتعليل نحو قول الشاعر :

وإِنِّيْ لَتَعْرُوْنِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ ۞ كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُوْرُ بَلَّلَهُ الْقَطْرُ

- وحروف القسَم وهي : الواو ، والباء ، والتاء نحو : وَاللهِ ، وبِاللهِ ، وَتَاللهِ
- وواوُ رُبَّ

أي رُبَّ المحذوفةِ نحو قول امرئ القَيس :

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُوْلَهُ ۞ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُوْمِ لِيَبْتَلِيْ

أي ورُبَّ لَيْلٍ

- ومُذْ ومُنْذُ

إن كان كلٌّ منهما ظرفا ماضيا أو حاضرا

- فمثال الأول قولك : ما رأيْتُه مُذْ يومِ الخميسِ أو مُنْذُ يومِ الخميس
- ومثال الثاني قولك : ما رأيْتُه مُذْ يومِنا أو منذُ يومِنا

وإذا وقع بعدهما مرفوعٌ فهُما مبتدآن وما بعدهما خبر نحو : ما رأيْتُه مُذْ أو مُنْذُ يومُ الجمعةِ ، والتقدير : أوّلُ انْقِطاعِ الرُؤية يومُ الجمعةِ.

وإذا وقع بعدهما جملة فعليّة فيكونان في مَحَلّ نصب على الظرفيّة نحو : جِئْتُ مُذْ دَعا زيد ومنذُ دعا زيد أي جِئتُ في وقتِ دعائه.

باب الإضافة

مِنَ الْمُضَافِ أَسْقِطِ التَّنْوِينَا ﴿٢٤٣﴾ أَوْ نُونَهُ كَأَهْلُكُمْ أَهْلُونَا

يعني : الإضافة هو نسبة تقييدية بين اسمين تقتضي انجرارَ ثانيهما ، ويسمى الأول مضافا والثاني مضافا إليه نحو : غلام زيد. وهذه النسبة تجعل المضاف والمضاف إليه كالكلمة الواحدة فلذلك لا يجتمع التنوين والإضافة ولا ما يقوم مقام التنوين.

فالمضاف إذا كان مفردا حذف منه التنوين وإذا كان مثنى أو جمع مذكر سالما حذف منهما النون نحو : هذا طالب علم ، وهذان طالبا علم ، وهؤلاء طالبو علم ، وأهلكم هم أهلونا.

وَاخْفِضْ بِهِ الِاسْمَ الَّذِي لَهُ تَلَا ﴿٢٤٤﴾ كَقَاتِلَا غُلَامِ زَيْدٍ قُتِلَا

يعني : ويجر المضاف إليه وجوبا نحو : قاتِلا غلامِ زيدٍ قُتِلَا. واختُلف في الجار للمضاف إليه فقيل هو مجرور بحرف مقدر وقيل مجرور بالإضافة وقيل مجرور بالمضاف وهو الصحيح الذي جرى عليه الناظم.

وَهْوَ عَلَى تَقْدِيرِ فِي أَوْ لَامِ ﴿٢٤٥﴾ أَوْ مِنْ كَمَكْرِ اللَّيْلِ أَوْ غُلَامِ
أَوْ عَبْدِ زَيْدٍ أَوْ إِنَا زُجَاجِ ﴿٢٤٦﴾ أَوْ ثَوْبِ خَزٍّ أَوْ كَبَابِ سَاجِ

يعني :

أنّ المضاف إليه يأتي على تقديرِ :

- في، إن كان المضاف إليه ظرفا للمضاف نحو: مكر الليل، وصاحبَي السجن
- ولامٍ، إن كان المضاف إليه مالكا للمضاف نحو: غلام زيد وعبد زيد
- ومن، إن كان المضاف إليه جنسا للمضاف نحو: إناءِ زُجاج، وثوبِ خَزّ، وبابِ ساجٍ.

وَقَدْ مَضَتْ أَحْكَامُ كُلِّ تَابِعِ ﴿٢٤٧﴾ مَبْسُوطَةً فِي الْأَرْبَعِ التَّوَابِعِ

يعني: وقد تقدمت أحكام التوابع الأربع مفصلة في باب مرفوعات الأسماء

خاتمة

فَيَا إِلَهِي الْطُفْ بِنَا فَنَتَّبِعْ ﴿٢٤٨﴾ سُبْلَ الرَّشَادِ وَالْهُدَى فَنَرْتَفِعْ

يعني: يا إلهي بسبب لطفك بنا نتّبعُ طرق الرشاد والهدى فبسبب ذلك نرتفعُ إلى المراتب العالية.

وَفِي جُمَادَى سَادِسِ السَّبْعِينَا ﴿٢٤٩﴾ بَعْدَ انْتِهَا تِسْعٍ مِنَ الْمِئِينَا

يعني: ثم فرغ تأليفه في شهر جمادَى الثانية من سنة سبعين وتسعمائة من الهجرة الشريفة

قَدْ تَمَّ نَظْمُ هَذِهِ الْمُقَدِّمَهْ ﴿٢٥٠﴾ فِي رُبْعِ أَلْفٍ كَافِيًا مَنْ أَحْكَمَهْ

يعني: قد تم نظم هذه المقدمة وهو في ربع ألفِ بيتٍ فعدة أبياته مائتان وخمسون حال كونه كافيا مَن أتقنه.

نَظْمُ الْفَقِيرِ الشَّرَفِ الْعَمْرِيطِي ﴿٢٥١﴾ ذِي الْعَجْزِ وَالتَّقْصِيرِ وَالتَّفْرِيطِ

يعني : هذا نظم الفقير إلى الله تعالى شرفِ الدين يحي بن موسى العمريطِيّ نسبة لعَمْرِيْطَ قرية من شرقية بِلْبِيْسَ ذي العجز عن الأشياء إذ لا قدرة للعبد على شيء من الأشياء وذي التقصير في الطاعات وذي التفريط في العبادات ، وإنما اعترف الناظم بالعجز والتقصير والتفريط لأن ذلك شأن العارفين.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ مَدَى الدَّوَامِ ﴿٢٥٢﴾ عَلَى جَزِيلِ الْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ
وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ ﴿٢٥٣﴾ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْكَرِيمِ
مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَالْآلِ ﴿٢٥٤﴾ أَهْلِ التُّقَى وَالْعِلْمِ وَالْكَمَالِ

يعني : الحمد لله مَدَى الدوامِ كناية عن التأبيد على جزيل الفضل والإنعام ، وأفضل الصلاة والتسليم كائن على النبي المصطفى البالغِ في الكرم الغايةَ القُصوَى محمد ﷺ وعلى أله وأصحابه أهل التقى والعلم والكمال.

وإنما ختم الناظم مقدمته بالحمد والصلاة والتسليم على النبي والصحب والأل كما بدأها بذلك رجاءَ قبولها لأن الله أكرمُ مِن أن يقبل الطرفين ويرُدَّ ما بينهما.

وهذا آخر ما يسّره الله تعالى على هذه المقدمة مع تراكم الأكدار ولكن الحمد لله على ما جرت به الأقدار ، وها نحن نرجو من الله قبوله وأن يجعل إلى أعلى الدرجات وصوله ، نسأله سبحانه وتعالى أن يختم لنا بالإيمان مع النظر لوجهه الكريم في دار الجِنان.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

الفهرس

مقدّمة ١
باب الكلام ٥
باب الإعراب ١١
باب علامات الإعراب ١٤
باب علامات النصب ١٨
باب علامات الخفض ٢٠
باب علامات الجزم ٢٣
باب المعرفة والنكرة ٢٧
باب الأفعال ٢٩
باب إعراب الفعل ٣٢
العوامل الناصبة للمضارع ٣٢
العوامل الجازمة للمضارع ٣٥
باب مرفوعات الأسماء ٣٧
باب نائب الفاعل ٣٨
باب المبتدإ والخبر ٤٠
باب كان وأخواتها ٤٢
إِنَّ وأخواتها ٤٣
ظَنَّ وأخواتُها ٤٤
باب النعت ٤٦
باب العطف ٤٧

باب التوكيد ٤٩
باب البدل ٥١
باب منصوبات الأسماء ٥٣
المفعول به ٥٣
باب المصدر ٥٤
باب الظرف ٥٥
باب الحال ٥٦
باب التمييز ٥٧
باب الاستثناء ٥٨
باب لا العاملةِ عملَ إنّ ٦٠
باب النِّداء ٦٢
باب المفعول لأجله ٦٣
باب المفعول معه ٦٤
باب مخفوضات الأسماء ٦٥
باب الإضافة ٦٨
خاتمة ٦٩